رئيس الجمهورية مؤكداً أهمية ضمان الأمن الاستراتيجي لمنطقة القوقاز:

التواجد الأجنبي يفاقم المشاكل في المنطقة

٢

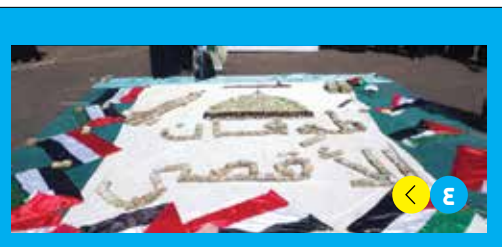

٤

لن نترك الشعب الفلسطيني لوحده وسنتقاسم خبزنا معه

٥

في إيران.. إفتتاح خط إنتاج أدوية لعلاج السرطان والأمراض الجلدية

الوفاق

صحيفة ايران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٤٥١ ● السبت ● ٧ شعبان ١٤٤٥ ● ١٧ فبراير ٢٠٢٤ ● ٨ صفحة ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

عملية فدائية في كريات ملاخي.. مقتل ٣ صهاينة وإصابة ٥ اخرين

السيد نصر الله: سوف يدفع العدو ثمن سفكه لدماء الأبرياء

الصفحة ٧

الوفاق+

@AL_vefagh

تابعونا على اليوتيوب

رئيس الجمهورية مؤكداً أهمية ضمان الأمن الاستراتيجي لمنطقة القوقاز:

التواجد الأجنبي يفاقم المشاكل في المنطقة

اشار رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله ابراهيم رئيسي إلى ارادة كبار المسؤولين في إيران وأرمينيا لتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية والارتقاء بها إلى مستوى العلاقات السياسية الحالية، وقال: نحن ندعم التنفيذ الكامل لجميع الاتفاقيات المبرمة بين طهران ويريفان، وهذا الامر يتطلب بذل جهود مضاعفة ومتابعة حثيثة من قبل اللجنة المشتركة من البلدين.

السيد رئيسي: ندعم التنفيذ الكامل لجميع الاتفاقيات المبرمة بين طهران ويريفان

وخلال استقباله الخميس مهر غريغوريان نائب رئيس وزراء ارمينيا ورئيس الجانب الارميني للجنة التعاون الاقتصادي المشترك بين البلدين والوفد المرافق له، وصف آية الله رئيسي العلاقات بين البلدين بانها تاريخية وودية وبناءة، وبالإشارة إلى قضايا القوقاز، أكد جهود الجمهورية الإسلامية الإيرانية للحفاظ على استقرار وأمن هذه المنطقة.

كما أعلن دعمه وترحيبه بمحادثات السلام بين أرمينيا وجمهورية أذربيجان، وأكد إرادة واستعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لضمان الأمن الاستراتيجي لمنطقة القوقاز والخطوط الحمراء للجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذا الصدد.

ندعم التنفيذ الكامل لجميع الاتفاقيات

وأوضح رئيسي: أننا لا نوافق على وجود الأجانب في المنطقة بحجة حل المشاكل ونعتقد أن وجودهم لن ينحصر بعدم حلّ اي مشكلة فحسب، بل ستتفاقم المشاكل لشعوب وحكومات المنطقة.

وفي إشارة إلى رغبة كبار المسؤولين في البلدين في تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية والارتقاء بها إلى مستوى العلاقات السياسية الحالية، قال الرئيس رئيسي: إننا ندعم التنفيذ الكامل لجميع الاتفاقيات المبرمة بين طهران ويريفان، وهذا الامر يتطلب بذل جهود مضاعفة ومتابعة جادة من قبل اللجنة المشتركة بين البلدين.

وقال رئيس الجمهورية: ندعم تنفيذ جميع الاتفاقات المبرمة بين ايران وارمينيا بشكل كامل.

من جانبه قدم مهر غريغوريان، نائب رئيس وزراء أرمينيا ورئيس الجانب الارميني في اللجنة المشتركة بين البلدين، في هذا الاجتماع، تقريراً عن تطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين، واعتبر دعم جمهورية إيران الإسلامية لاستقلال وسيادة ووحدة أراضي أرمينيا أمرًا قيمًا وهامًا للغاية بالنسبة لحكومة وشعب بلاده.

وأكد رغبة وإرادة الحكومة الأرمينية بتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع جمهورية إيران الإسلامية، وخاصة في قطاعي الطاقة والنقل.

في سياق آخر، تلقّى رئيس الجمهورية آية الله السيد ابراهيم رئيسي، التهاني من ملوك ورؤساء وكبار مسؤولي مختلف دول العالم بمناسبة الذكرى الخامسة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية.

على خلفية الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني..

ايران تدعو لاجتماع طارئ لوزراء خارجية التعاون الاسلامي

دعا وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان في حوار هاتفي مع الامين العام لمنظمة التعاون الاسلامي الى إقامة الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية المنظمة، وذلك على خلفية الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني.

وناقش امير عبد اللهيان في اتصال هاتفي مع امين عام منظمة التعاون الاسلامي حسين ابراهيم طه، آخر التطورات المتعلقة بعدوان الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين خاصة الهجمات الاخيرة ضد رفح، والوضع الانساني المتفاقم في غزة، وكذلك حراك منظمة التعاون الاسلامي في هذا الخصوص.

واعرب وزير الخارجية عن اسفه الشديد منددا بالهجمات والاعتداءات الاخيرة للكيان الصهيوني ضد رفح والتي ادت لحد الان الى استشهاد عدد كبير من سكان هذه المنطقة لا سيما الاطفال والنساء الفلسطينيين الابرياء معتبرا ان المزيد من نشاط وتحرك الاسرة الدولية لا سيما منظمة التعاون الاسلامي لوقف هذه الاعتداءات يكتسي اهمية ويتسم بطابع فوري. واشار امير عبد اللهيان الى مضي ٤,٥ اشهر على موعد انعقاد الاجتماع السابق لوزراء خارجية منظمة التعاون الاسلامي، داعيا الى اقامة اجتماع طارئ للمجلس الوزاري للمنظمة لدراسة الوضع المستفحل الجاري، واتخاذ الاجراءات الحازمة قبال الفظاعات الاخيرة للكيان الصهيوني.

هذا وشدد وزيرا خارجية ايران حسين امير عبد اللهيان، والجزائر احمد عطاف، على ضرورة ان تتخذ الاسرة الدولية إجراء عاجلا ومؤثرا لوقف إبادة المدنيين وارسال المساعدات العاجلة الى الشعب الفلسطيني، لا سيما في شمال غزة ورفح.

وقد ناقش الوزيران امير عبد اللهيان وعطاف في اتصال هاتفي، آخر مستجدات العلاقات الثنائية بين البلدين وكذلك تطورات فلسطين والمنطقة. وندد الطرفان بقوة باستمرار جرائم الكيان الصهيوني ضد اهالي غزة العزل.

على صعيد آخر، قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان في رسالة تهنئة وجهها الى نظيره الايراني بمناسبة اليوم الوطني الايراني انه يؤمن ان العلاقات الثنائية التي تقوم على دعائم واسس متينة، ستتطور مستقبلا اكثر فاكثر.

طهران والجزائر تؤكدان ضرورة اتخاذ إجراء عاجل لوقف الإبادة في غزة ورفح

واكد وزير خارجية تركيا ان ايران وتركيا تربطهما اواصر تاريخية وثقافية وثيقة معربا عن ثقته بان العلاقات الثنائية القائمة على دعائم متينة، ستشهد مزيدا من التطور في المستقبل.

الإنتخابات الإيرانية

تأييد أهلية ١٢٧ من نواب الدورتين التاسعة والعاشرة/ و٢٤٢ من الدورة الـ١١

قال المتحدث باسم المقر الوطني للانتخابات محسن اسلامي: تمت الموافقة على مشاركة ١٢٧ نائبا عن الدورتين التاسعة والعاشرة و٢٤٢ نائبا عن الدورة الحادية عشرة من المجلس وذلك في إطار إنتخابات مجلس الشورى الإسلامي بدورته الثانية عشرة.

وأشار اسلامي الى استبعاد عدد من نواب الدورة الـ١١ لمجلس الشورى الإسلامي في انتخابات الدورة الـ١٢، وقال: تم تسجيل ٢٨٧ نائبا عن الدورة الـ١١ لمجلس الشورى في هذه الفترة الانتخابية، وتم تأييد أهلية ٢٤٢ نائباً منهم، ولم يتم تأييد ٢٢ شخصا منهم، في حين انسحب ٥ أشخاص من ماراثون الإنتخابات.

وتابع: بما أن المستبعدين لديهم الفرصة للاحتجاج حتى ١٩ فبراير، سيعلن مجلس صيانة الدستور الرأي النهائي لتأكيد أهليتهم أو رفضهم، فلا يزال يتعين علينا الانتظار. لأن بعض النواب قد يتم رفضهم في البداية وإعادة الموافقة عليهم. وبين أن القانون يؤكد على الرقابة التقديرية، وقال: مجلس صيانة الدستور حاضر في جميع المراحل. ومع ذلك، فإن المتقدمين للترشح للانتخابات الذين وافقت عليهم اللجان التنفيذية ولم يوافق عليهم مجلس صيانة الدستور هم وحدهم الذين لديهم إمكانية الاحتجاج.

وقال عن الإحصائية الأخيرة لمن تم تأييد أهليتهم لإنتخابات مجلسي الشورى الإسلامي ومجلس خبراء القيادة: هذا العام وصل عدد الأشخاص الذين وافق عليهم مجلس صيانة الدستور إلى نصاب جديد، وفي هذه المرحلة حوالي ١٥ ألف شخص تمت الموافقة على تقدّمهم لإنتخابات مجلس الشورى.

وأضاف: بما أن الأشخاص الذين لم يوافق عليهم مجلس صيانة الدستور أتيحت لهم فرصة الاحتجاج حتى الليلة الماضية، فقد سجل ما مجموعه ٢٩٤ شخصا احتجاجهم، وبحسب القانون فإن مجلس صيانة الدستور لديه سبعة أيام لمراجعة شكاوى هذه الفئة. ويجب على المرشحين الذين رفضهم مجلس صيانة الدستور مراجعة ملفاتهم المتقدمين بها.

وقال: في مجلس خبراء القيادة تم تأييد أهلية ١٤٤ شخصاً، ومن الممكن أن يطلقوا حملاتهم الانتخابية، وقد تم إعلان هذا الأمر إلى كافة مقرات الانتخابات في المحافظات.

عدد الدوائر الإنتخابية

وبحسب الدستور فإن الفارق بين فرصة مرشحي مجلس خبراء القيادة للإعلان بالمقارنة مع انتخابات مجلس الشورى الإسلامي هو ١٥ يوما، بحيث تكون هذه الفرصة لمجلس الشورى من ٢٢ إلى٢٨ فبراير/شباط ولمرشحي مجلس خبراء القيادة من بهمن من ١٤ فبراير الى ٢٨ فبراير الجاري.

ووفقاً للمتحدث باسم المقر الوطني للانتخابات في البلاد يوجد ما مجموعه ٢٠٨ دوائر انتخابية، منها ١٧٤ دائرة ذات مقعد واحد والباقي دوائر متعددة، مؤكدا أن مقر الإنتخابات يعمل على إعتماد التصويت الإلكتروني.

مشيراً الى أنه تم تجربة التصويت الإلكتروني في بعض الأماكن (أربع مدن بالبلاد) حتى لا تكون هناك مشكلة في هذه المناطق يوم التصويت. وأوضح: لدينا ١٧٠٠ فرع في هذه الدوائر الأربع، حتى لا يضطر الناس للوقوف في الطوابير والتصويت بسهولة، وتم التفكير في ٥ صناديق إلكترونية لكل فرع، ومن الممكن أن يدلي الناخبون بأصواتهم بسهولة.

اختيار مشترك للجماعتين لمجلس الخبراء

في تفاصيل إنتخابات مجلس خبراء القيادة، إتفقت كل من جماعة رجال الدين المناضلين وجماعة مدرسي الحوزة العلمية (متكتلتين تحت مسمى "الجماعتين") في قم على ترشيح ١١ شخصا لمنصب مجلس خبراء القيادة في طهران.

وإنطلقت الحملة الانتخابية لانتخابات مجلس خبراء القيادة رسميا يوم الأربعاء المنصرم، ونشرت الجماعات والمنظمات السياسية قائمة مرشحيها للانتخابات المذكورة.

الى ذلك، انسحب آية الله إمامي كاشاني (أحد الأعضاء الحاليين في مجلس خبراء القيادة) من انتخابات الفترة السادسة لمجلس خبراء القيادة بسبب حالته الصحية.

حزب "مردم سالاري" يدعم مرشحيه في المدن

من ناحية أخرى، تتواصل الإستعدادات لإنتخابات مجلس الشورى الاسلامي بدورتها الثانية عشرة، حيث أشار الأمين العام لحزب "مردم سالاري" مصطفى كواكبيان، إلى أن مجلس صيانة الدستور قال إنه يعتزم جعل الانتخابات أكثر تنافسية، وقال: سندعم مرشحينا المنتخبين في المدن.

الى ذلك، قال إيرج عبدي أحد نواب مجلس الشورى الإسلامي عن تيار المعتدلين: إن "المعتدلين سيشاركون في انتخابات الدورة الثانية عشرة لمجلس الشورى الاسلامي بقائمة من النواب". وأعلن: "تم تحديد عدد ١٢ عضوا في القائمة الانتخابية للمعتدلين في طهران".

● أخبار قصيرة

احمديان يؤكد على رفض التدخل الغربي في شؤون المنطقة

اعرب امين المجلس الاعلى للامن القومي "علي اكبر احمديان"، ونظيره القرغيزي "مارات ايمانكولوف"، عن رفضهما لتدخل الغرب في الشؤون الداخلية لدول المنطقة ومحاولاته لفرض اجنداته ومآربه عليها. جاء ذلك خلال اللقاء الذي جرى أمس الجمعة في بيشكك، بين "احمديان" و"ايمانكولوف". كما عبّر الجانبان عن قلقهما بشأن اجراءات بعض الدول الغربية لتمويل عدد من الجماعات الارهابية في افغانستان، ومحاولاتها لتوسيع نشاطات هذه المجموعات في دول اسيا الوسطى والمنطقة. كما وجّه احمديان، دعوة الى امين المجلس الاعلى للامن القومي القرغيزي، لزيارة ايران.

علما ان امين المجلس الاعلى للامن القومي الايراني "علي اكبر احمديان" توجه الى بيشكك الخميس، بدعوة من نظيره القرغيزي "مارات ايمانكولوف"، وذلك للمشاركة في الدورة السادسة لاجتماع الامناء ومستشاري الامن القومي بدول المنطقة حول افغانستان.

كما عقد اجتماع بين أحمديان ونظيره الروسي نيكولاي باتروشيف، في بيشكك. وتم في هذا الاجتماع، البحث في نطاق واسع من مجالات التعاون الأمني بين روسيا وإيران، بما في ذلك الاهتمام الخاص بمكافحة الإرهاب، وتمت مناقشة قضايا أمن المعلومات ومشاكل ضمان الأمن الاقتصادي لروسيا وإيران في سياق ضغوط العقوبات التي تفرضها الدول الغربية، فضلا عن التصدي لمحاولات التدخل في الشؤون الداخلية للدول المستقلة.

العميد حيدري يوضح أهمية غلق الحدود مع أفغانستان

اكد قائد القوات البرية بالجيش "العميد كيومرث حيدري": ان الآخرين لا يستطيعون ان يملوا علينا آراءهم حول موضوع اغلاق الحدود؛ مبينا ان هذا الاجراء متعارف عليه في سياق تعزيز الامن لدى جميع البلدان، ولا يحق لأحد ان يحتج على ذلك. "العميد حيدري" ادلى بهذا التصريح خلال تفقده الحدود المشتركة بين ايران وافغانستان؛ حيث وصف عملية غلق الشريط الحدودي هناك بانها من اهم المشاريع الوطنية في البلاد. وتابع: ان عملية اغلاق الحدود في شمال شرق البلاد بمسافة ٧٤ كلم، دخلت مرحلة التنفيذ بالفعل. واعتبر "العميد حيدري" بان ايران وجميع الدول التي تربطها معها حدود مشتركة، تحترم على الدوام مبدا حسن الجوار؛ ولم يسبق للجمهورية الاسلامية الايرانية بان قررت التهديد او الاعتداء او احتلال حتى شبر واحد من اراضي الدول المجاورة.

● أخبار قصيرة

إنتهاج لغة الحوار لحل ملف حقل «آرش»

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لطالما أكدت على حل وتسوية القضية المتعلقة بحقل آرش (للغاز) عبر الحوار، وبناء على المفاوضات التي جرت في وقت سابق بين الخبراء.
جاء ذلك رداً على البيان الصادر في ختام زيارة أمير الكويت الى البحرين، حيث تطرق الى موضوع حقل آرش.
وأضاف ناصر كنعاني: ايران تعتقد بأنه يمكن، في أجواء يسودها التعاون واحترام المصالح المشتركة، التوصل الى إتفاق بهذا الخصوص. وتابع: لا شك أن طرح مزاعم أحادية الجانب عبر البيانات ووسائل الإعلام لا يشكل خطوة باتجاه الأمام في سياق حل هذا الملف.
وفيما نوه الى مبدأ حسن الجوار وسياسة تعزيز العلاقات مع الدول الجارة، جدد المتحدث باسم الخارجية التأكيد على استعداد الجمهورية الإسلامية لاستمرار المفاوضات في أجواء ودية وهادفة للتوصل الى حل متفق عليه.

عقوبات أمريكية على شركة تابعة للمركزي الإيراني

في سياق عقوباتها الجائرة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أعلنت الولايات المتحدة إنها فرضت عقوبات على شركة تابعة للبنك المركزي الإيراني وكيانين مقرهما الإمارات العربية المتحدة وكيان مقره تركيا وثلاثة أفراد بذريعة التورط في تهريب تكنولوجيا أمريكية الى ايران، حسب زعمها.
وذكرت وزارة الخزانة الأميركية، في بيان، تستهدف هذه العقوبات ثلاثة أفراد وأربعة كيانات مرتبطة بشراء تكنولوجيا أمريكية متطورة ليستخدمها البنك المركزي الإيراني بما ينتهك قيود وعقوبات التصدير الأمريكية. وأفاد الموقع الإلكتروني لوزارة الخزانة أسماء الشركات والأفراد، وهي شركة إنفورماتكس سيرفيسز (آي.إس.سي) التابعة للبنك المركزي الإيراني ومقرها إيران، وشركة أدفانس بانكنج سولوشن تريدنج ومقرها الإمارات، وتعمل واجهة للشركة المذكورة سلفاً، وشركة فريدم ستار جنرال تريدنج ومقرها الإمارات، وشركة تيد لتطوير خدمات التكنولوجيا والصناعة والتجارة ومقرها تركيا.

إنتاج المانجو والموز في إيران بالتعاون مع ماليزيا

وقع وزيرا الزراعة الإيراني والماليزي مذكرة تعاون لتطوير بساتين الموز والمانجو في محافظات هرمزكان وسيستان وبلوشستان وكرمان.
والتقى وزير الزراعة الماليزي ووزير الزراعة الجهادي، يوم الخميس في طهران، وتناقشا مع بعضهما البعض.
وكان من أهداف هذا الاجتماع توفير الاحتياجات باستخدام إمكانيات كل طرف بما يتماشى مع الأمن الغذائي للبلدين. وأكد محمدعلي نيكبخت في هذا اللقاء: إن هناك إمكانيات للتعاون بين البلدين في مجالات الثروة السمكية وصيد الأسماك وتربية الأحياء المائية والاستثمار في مجال الصناعات الغذائية وتصنيع المنتجات الزراعية.

معتبراً إن الهدف من إنشائه خلق التنمية وليس الإنفاق

رئيس الجمهورية يؤكد ضرورة الاهتمام بأرصدة صندوق التنمية الوطني

الوفاق/ وكالات

أكد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، آية الله إبراهيم رئيسي، ضرورة الاهتمام بالمحافظة على أرصدة صندوق التنمية الوطني باعتباره صندوقاً مشتركاً بين الأجيال، معتبراً إن الهدف من إنشاء الصندوق هو خلق التنمية في البلاد وليس الإنفاق.
وعقد يوم الخميس اجتماع "مجلس أمناء صندوق التنمية الوطني" بحضور رئيس الجمهورية، وذلك لمراجعة تقرير الأداء السنوي لهذا الصندوق في العام المالي ١٤٠١هـ.ش (انتهى في ٢٠ آذار/ مارس ٢٠٢٣) والأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، وكذلك عرض تقرير مجلس الإشراف على هذا الصندوق.
وفي هذا اللقاء، وبعد الاستماع إلى تقرير المجلس التنفيذي بشأن موارد الصندوق ونفقاته، وكذلك تقرير مجلس الإشراف، ثمن آية الله رئيسي جهود مجلس أمناء صندوق التنمية الوطني خلال العامين والنصف الماضيين، وأكد على ضرورة الاهتمام بالمحافظة على أموال الصندوق باعتباره صندوقاً للأجيال.
وقال رئيس الجمهورية: بما أن الأساس والهدف من إنشاء صندوق التنمية الوطني ليس للإنفاق بل من أجل التنمية في البلاد، لذا يتم التأكيد على الاهتمام بتنمية البلاد من خلال الاعتماد على أموال هذا الصندوق وفق سياسات خطة التنمية السابعة.
كما أكد آية الله رئيسي على الاهتمام الخاص الذي يوليه صندوق التنمية الوطني للاستثمار في قطاع الطاقة والكهرباء والدعم الجاد للقطاع الخاص من أجل تعزيز البنية التحتية للبلاد والتعويض عن التأخر في هذه المجالات.
وتمت في هذا الاجتماع المصادقة على ٣ قرارات بشأن كيفية الحصول على مستحقات صندوق التنمية الوطني من الجهات التنفيذية.

رئيس البنك المركزي: نتقدم على العديد من الدول الأوروبية وروسيا في مجال المصرفية الإلكترونية

التقدم على الدول الأوروبية

من جانبه، قال رئيس البنك المركزي محمدرضا فرزين: إن النظام المصرفي الإيراني يقوم بإدارة ٢٠٠ مليار دولار من التجارة الخارجية في العالم، ولديه طاقات هائلة في الأبعاد المختلفة. وأضاف فرزين، الخميس، وهو يتحدث في الاجتماع الرابع عشر لرؤساء البنوك الناجحة بالبلاد: إن دعائم اقتصاد البلاد قائمة اليوم على النظام المصرفي وأن ٩٠ بالمائة من التمويل يقع على عاتق النظام المصرفي.
وأكد رئيس البنك المركزي إن التجارة الخارجية والتحويلات الداخلية والخارجية في البلاد تتم بجهود النظام المصرفي بشكل جيد وتعد واحدة من مكامن القوة للنظام المصرفي. وأوضح: إننا نتقدم على العديد من الدول الأوروبية وروسيا في مجال المصرفية الإلكترونية.

خلال الاجتماع الثامن عشر للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين البلدين

تأكيد إيراني-أرميني على تعزيز التعاون الاقتصادي

تزامناً مع الاجتماع الثامن عشر للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين إيران وأرمينيا، انعقدت اللجان التخصصية للبلدين في مجالات تطوير التجارة والتعاون الجمركي والنقل البحري والمواد الغذائية والطب، وأكد البلدان على تطوير العلاقات الاقتصادية.
وعقد اجتماع تخصصي حول تنمية التجارة بين إيران وأرمينيا في نفس وقت انعقاد الاجتماع الثامن عشر للجنة الاقتصادية المشتركة للجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية أرمينيا.
وقال مهدي ضيغمي، رئيس منظمة تنمية التجارة الإيرانية، في هذا الاجتماع: هناك قضايا كثيرة تتعلق بالمذكرة والتعاون في مختلف المجالات يمكن أن نناقشها. وأضاف: يمكن لإيران وأرمينيا، اللتين لديهما حدود برية مشتركة، أن تكونا بمثابة بوابة إلى أوراسيا من خلال تطوير البنية التحتية للطرق البرية ومسار الترانزيت.
كما قال نارك تريان نائب وزير الاقتصاد الأرميني في هذا الاجتماع: من الضروري خلق اتجاه متزايد بين البلدين في مجال التبادلات التجارية مع التخطيط السليم.

زيادة حجم التبادل التجاري

وعقد اجتماع تخصصي للجمارك الإيرانية ولجنة الإيرادات الحكومية الأرمنية بحضور رئيس مكتب التعاون الدولي للجمارك الإيرانية ورئيس قسم التعاون الدولي في لجنة الإيرادات الحكومية الأرمينية.
وفي هذا الاجتماع التخصصي، أشار رئيس مكتب التعاون الجمركي الدولي الإيراني إلى أهمية التعاون الجمركي مع أرمينيا، وقال: إن تطوير العلاقات الجمركية والتجارية والمسافرين والتعاون مع دولة أرمينيا الصديقة والشقيقة أمر ضروري للغاية، وسيتم في هذا الصدد مراعاة توفير كافة التسهيلات اللازمة لمرور الشاحنات والبضائع والركاب. كما أشار رئيس قسم التعاون الدولي في لجنة إيرادات الدولة في أرمينيا إلى ضرورة تطوير العلاقات الجمركية بين أرمينيا وإيران، وقال: نحاول تعزيز وتطوير العلاقات بين أرمينيا وإيران في مختلف المجالات بقدر المستطاع. وذكر: إن مستوى التفاعل والتعاون وحجم التبادلات التجارية بين الجمارك الحدودية للبلدين سيرتفع أكثر مما كان عليه في الماضي. وأضاف رئيس قسم التعاون الدولي في لجنة إيرادات الدولة في أرمينيا: من الضروري تبادل المعلومات التجارية بين إيران وأرمينيا إلكترونياً، ولتحقيق هذا الهدف من الضروري أن يكون لدى مسؤولي البلدين تعاون واسع النطاق في مجال تكنولوجيا المعلومات.

استعداد أرميني للاستثمار في إيران

وعقد الاجتماع التخصصي للنقل البحري بين إيران وأرمينيا بالتزامن مع انعقاد الاجتماع الثامن عشر للجنة الاقتصادية المشتركة بين إيران وأرمينيا في طهران بحضور رئيس منظمة الموانئ والملاحة البحرية الإيرانية ونائب وزير اقتصاد أرمينيا.
وقال علي أكبر صفائي، رئيس منظمة الموانئ والملاحة البحرية الإيرانية، في هذا الاجتماع: إن إيران على استعداد تام لتقديم التسهيلات اللازمة للاستثمار الشامل في مجال الاستيراد والتصدير مع أرمينيا. وأوضح: إن إيران لديها تعاون واسع مع دول الخليج الفارسي في هذا المجال، لذلك فاننا نواصل نفس السياسة مع البلد الصديق والشقيق أرمينيا.
ونظراً لأهمية الاستثمارات الثنائية بين إيران وأرمينيا، أكد صفائي: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ترحب بإستثمارات أرمينيا في ميناء تشابهار (جنوب شرق) والحدود الشمالية.
كما قال نارك تريان، نائب وزير الاقتصاد الأرميني في مجال النقل، في هذا الاجتماع: أرمينيا على استعداد تام للقيام باستثمارات واسعة النطاق في إيران في مجال النقل وتوسيع التعاون الثنائي. وانطلق صباح الأربعاء الماضي الاجتماع الثامن عشر للجنة الاقتصادية المشتركة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية أرمينيا، بحضور وفود من الوزارات والهيئات التنفيذية في البلدين باستضافة منظمة التخطيط والميزانية الايرانية في طهران، واختتم يوم الخميس عمله باجتماع ومحادثات نائب رئيس الجمهورية ورئيس منظمة التخطيط والميزانية الإيرانية ونائب رئيس وزراء جمهورية أرمينيا.

إعادة تشغيل خط نقل الغاز غرب إيران

أعلن المدير التنفيذي لشركة الغاز في محافظة جهارمحال وبختياري (غرب ايران) عن إعادة تشغيل خط نقل الغاز في المنطقة التابعة لمدينة بروجن.
وأضاف جهانبخش سليميان، في مقابلة مع وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "إرنا"، مساء الخميس: انه وبجهود الفرق العملياتية، تم الانتهاء من أعمال ربط الشبكة التي تضررت من جراء الانفجار، وتم ضخ الغاز في الخط الرئيسي.
وأوضح: إنه بناء على وعد وزير النفط، تم تنفيذ الإصلاحات الكبرى الناجمة عن حادث الحريق يوم الأربعاء لخط الغاز الرئيسي في محور بروجن – غندمان، واستقرار الخطوط حتى نهاية الليلة الماضية. وأضاف: إن وضع إمدادات الغاز في المحافظة أصبح مستقراً الآن.
وذكر سليميان: إنه من خلال التغيير الفوري لترتيب خطوط نقل الغاز وقت وقوع الحادث، تم منع انقطاع الغاز بشكل واسع في مدن وقرى جهارمحال وبختياري المتضررة من الحادث.
وثمن سليميان تعاون الأهالي في توفير استهلاك الغاز. من جانبه، ثمن وزير النفط، جواد أوجي، الجهات المشاركة في التصدي للهجوم التخريبي الذي تعرضت له خطوط الغاز في أنحاء البلاد.
وكتب أوجي، الجمعة، عبر خطاب موجه إلى العاملين في قطاع النفط والمشاركين في إصلاح خطوط أنابيب الغاز: إن الأعداء الذين لا يريدون التنمية والرفاهية للشعب الإيراني استهدفوا البنية التحتية لشبكة نقل الغاز في البلاد، وذلك لإيذاء المواطنين والإضرار بالبلاد. وأوضح: إن العدو خطط لوقف عملية ضخ الغاز بشكل كامل في عدد من المدن والمحافظات الكبرى خلال فصل الشتاء الحالي؛ لكن بفضل الله وجهود الزملاء في الصناعة النفطية تمكنا من إحباط مخطط العدو عبر تغيير مسار الشبكة وإصلاح الخطوط في أقصر وقت ممكن، دون حدوث انقطاع للغاز، وذلك في ظل الاستعدادات السابقة. يذكر أن حريقاً اندلع في خط أنابيب الغاز الوطني في الساعة الواحدة من فجر الأربعاء الماضي في منطقة سهل حلوائي التابعة لمدينة بروجن، ووصل رجال الإطفاء وقوات الإغاثة والإنقاذ والشرطة وفرق الصيانة إلى مكان الحادث على الفور.

خفض التضخم أولوية أساسية للجنة الاقتصادية للحكومة

أكد وزير الاقتصاد والمالية، إحسان خاندوزي، أن خفض التضخم يعد أولوية أساسية للجنة الاقتصادية للحكومة. وفي حديثه خلال مؤتمر حضره أكثر من ٥٠٠ من أساتذة المعارف في جامعات البلاد يوم الخميس، قال خاندوزي: إننا نسعى من أجل زيادة القوة الشرائية للسلة المعيشية من خلال الخطط الكبيرة وإعداد البنية التحتية.
وأشار وزير الاقتصاد إلى أن حل هذه المشكلة يعد نقطة واعدة لاقتصاد البلاد، وأضاف: ببساطة، مع ارتفاع الأسعار، يجب أن يزيد دخل المجتمع أيضاً من أجل زيادة القوة الشرائية؛ لكن من حيث المبدأ، يجب أن يحدث شيء أكثر أهمية على المستوى الجزئي للأسر لزيادة القوة الشرائية.
ولفت خاندوزي الى انخفاض مشكلة البطالة بين الشباب كثيراً بحيث وصل الى رقم أحادي في المائة في مختلف محافظات البلاد؛ لكنه قال في الوقت ذاته: إن عمل الأفراد الذين ليس لديهم المهارات والتعليم العالي حالياً هو أكثر من الخريجين والطلاب الجامعيين والمهنيين.
وأشار خاندوزي إلى أنه على المستويين الجزئي والكلي، هناك عاملان داخليان وخارجيان يتسببان في حدوث عقدة كبيرة في الأعمال وانخفاض الدخل، وقال: بعد موجة كورونا، وضعت الحكومة عودة الازدهار للشركات على جدول أعمالها.. في مثل هذا الوضع تم إعطاء الأولوية للعلاقات مع الدول الحليفة أي أن الحكومة وضعت في خطتها حل العقد الكبيرة في قطاعي السياسة الخارجية والعلاقات الاقتصادية. كما أشار وزير الاقتصاد إلى أن الحكومة يمكن أن تنال رضا المجتمع في البرامج قصيرة المدى؛ لكن على المستوى الكلي يمكنها خلق عقدة أكبر، وقال: من حيث المبدأ تحاول الحكومة حل المشاكل وإعداد البنى التحتية من خلال إعطاء الأولوية للبرامج التي لديها متطلبات ازدهار الأعمال وتبحث عن حلول طويلة الأمد ودائمة للمشاكل.. بعد حل الحالات المذكورة، سيزداد رضا المجتمع وستكون الأولوية للقدرة الشرائية.
واعتبر إحباط العقوبات وخفض التضخم جزءاً من خطط الحكومة الأساسية، وقال: نحن نعمل على حل الأسباب الرئيسية للتضخم منذ عدة سنوات.

ناشطة إجتماعية وثقافية يمنية للوفاق:

لن نترك الشعب الفلسطيني لوحده وسنتقاسم خبزنا معه

الحصار الخانق والحرب المستمرة والأوضاع المعيشية القاسية التي يرزح تحت وطأتها الشعب اليمني بكافة أطيافه وفئاته لم تمنعه من تقديم الدعم للشعب الفلسطيني بالموقف والميدان والمظاهرات والاحتجاجات وتحركت نساؤه بالرفد والدعم وقوافل المدد نصرةً للأقصى، معلنةً للشعب الفلسطيني أنكم "لستم وحدكم"، ومستمرين في دعمكم حتى تحرير كامل الأرض الفلسطينية المحتلة، وعبر كل الوسائل المناسبة والتي كان آخرها قوافل التبرع بالذهب من قبل النساء اليمنيات للشعب الفلسطيني ليستلهم أحرار العالم فكرهم ولتسير القوافل بدربهم، وهكذا فعلت جمعية "أمهات القدس الإيرانية" والتي أعلنت تسيير قوافل التبرع بالذهب في إيران تيمناً بفعل نساء اليمن. في سياق التعرف على ما قدمته وما تستمر في تقديمه نساء اليمن دعماً لفلسطين وأهلها، والتقت صحيفة الوفاق الناشطة الثقافية والسياسية اليمنية الأستاذة حُسينة حسن دريب الشريف، وكان معها الحوار التالي:

الوفاق/ خاص
عبير شمص

رابطة المظلومية تجمع اليمن مع فلسطين

العلاقة بين اليمن وفلسطين هي علاقة الإخوة والقضية الواحدة، تؤكد الأستاذة الشريف "فاليمن وفلسطين المحتلّة تجمعهم رابطة الإسلام ورابطة العروبة التي داس كرامتها اللوبي الصهيوني النجس والمقدسات المستباحة والمظلومية التي واجهها ويواجهها الشعب الفلسطيني من الاحتلال الصهيوني واليمن يواجه العدوان السعودي الإماراتي المدعوم أمريكياً وإسرائيلياً منذ تسع سنوات، تحت نظر أنظمة الخيانة العربية ومن تسمى إسلامية على انتهاك الأعراض والمقدسات والحقوق الإنسانية وارتكاب جرائم الحرب والإبادة واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً ضد المدنيين العزل، وهدم المدارس والمستشفيات والقتل المتعمد للنساء والأطفال والشيوخ وتدمير البنى التحتية والبيوت والبنى الأثرية والتاريخية وسياسة الحصار والتجويع وانتهاك حقوق الأسرى والمعتقلين. وكذلك نرى المواجهة والصمود الأسطوري الذي أربك الأعداء وجعله يتخبط سياسياً وعسكرياً في معركة الجهاد المقدس والفتح الموعود".

رغم الحصار نتقاسم الخبز مع فلسطين

خاطب السيد حسن نصرالله (حفظه الله) السيد عبدالملك الحوثي قائلاً:"هل لديكم خبز لتتقاسموه مع فلسطين". تقول الأستاذة الشريف لتؤكد بأنه " نعم ليس لدينا الكثير من الخبز وغيره إنما الأخ يتقاسم مع أخيه الموجود قلّ أو كثر، والشعب اليمني سخي وجواد وينفق مما لديه، واليمن هو يمن الإيمان والحكمة والمواقف الصادقة وهم بلد المَدد والنصرة فلم ولن يمنعهم تسع سنوات من العدوان والحصار، أو حتى المسافة الجغرافية عن الأراضي المحتلة أن يكون له ذلك الموقف التاريخي المشرف في الوقوف إلى جانب الشعب والمقاومة الفلسطينية في معركة الدفاع عن مقدسات الأمة وقضيتها الأولى فلسطين".

دور أنصار الله في تقديم المساعدات لفلسطين

تشير الأستاذة الشريف إن الدور الأساسي هو دور أنصار الله فهم من يحث المجتمع وهم من بذلوا ويبذلوا المال والرجال والجهد في كل الميادين طبعاً بالتعاون مع الشعب اليمني بكل فئاته حتى تصدروا العالم العربي والإسلامي في الموقف الصادق مع الشعب الفلسطيني، وقد أشاد بالموقف اليمني كل قادة وممثلي حركات المقاومة الإسلامية وأولهم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله (حفظه الله) الذي توجه بالتحية لكل من دعم وأيّد في كل دول العالم وفي المقدمة السواعد اليمنية والعراقية التي دخلت إلى قلب هذه المعركة المباركة، كذلك كل قادة المقاومة الفلسطينية حماس والجهاد الاسلامي منهم النخالة والسنوار وهنية وأبو حمزة وأبو عبيدة وممثلي بقية الفصائل الفلسطينية الأخرى أثنى الجميع على الموقف العروبي الشجاع والقيادة اليمنية والشعب اليمني القابض على الجمر والصامد كصمود جباله الشامخة واصفين موقف صنعاء وعلى رأسهم أنصار الله بالاستثنائي، وإن صنعاء هي العاصمة الوحيدة التي تحملت مسؤولياتها الوطنية والقومية والأخلاقية والدينية في إسناد الشعب الفلسطيني ودعمه بالمال والإعلام بل وتوجيه صواريخها ومسيراتها نحو كيان الاحتلال الصهيوني بل وحشد تلك الأساطيل في البحر الأحمر وباب المندب التي جعلت العدو الصهيوني في حالة تشتت وإرباك وساهم في تخفيف الضغط على أهالي غزة مما جعل الشعب الفلسطيني يشعر بأن لهم ظهيراً وسنداً مهما تخاذلت عنهم الأنظمة المطبعة التي تتجرع الخزي والعار وهي تنظر لما يتعرض له الشعب الفلسطيني من إبادة جماعية من العدو الصهيوني بدعمٍ أمريكي وغربي، ولكن أنصار الله وكل اليمن العظيم بقيادة السيد القائد وعد باستمرار معركة الجهاد المقدس حتى النصر والفتح الموعود إن شاء الله تعالى".

وحدة الساحات مجتمعياً وإنسانياً

كما قيل :"رُب ضارة نافعة". تقول الناشطة الاجتماعية الأستاذة الشريف:" فطوفان الأقصى رغم الألم والوجع الذي واجهه أبناء فلسطين إلاّ أنه وحد محور الحق أمام قوى الشر وفضح المنافقين وكشف حقائق الخونة وأسقط أقنعة الكاذبين فلم يبق في صف فلسطين إلا المؤمنين الصادقين، فلا بد من نفاق صريح أو إيمان صريح، وقد أعلن المحور رسمياً أن قضية فلسطين هي الأساسية والجوهرية، وأن الأشقاء الفلسطينيين لن يكونوا وحدهم في هذه المعركة التاريخية ضد العدو الصهيوني ولا بُد من جهاد ومقاومة لاجتثاث هذا الكيان الغاصب لأرضنا العربية فلسطين ومقدساتنا الإسلامية الأقصى الشريف".

قوافل التبرع بالذهب تأسياً بالسيدة خديجة (ع)

توضح الأستاذة الشريف بأنه:" إبتدأت فكرة التبرع لفلسطين من الدافع الإيماني والوعي لدى المرأة اليمنية التي واجهت عدوان وحصار تسع سنوات ووقفت مع أخيها الرجل بما أمكنها فبذلت نفسها طبيبة معالجة وتصنع الأكل وتجمع لولا مال خديجة وسيف علي(ع) ماقام للإسلام قائمة، فالمرأة اليمنية جعلت خديجة قدوتها في البذل والعطاء فأنفقت الذهب وسيّرت القوافل في مواجهة العدوان والحصار السعودي الإماراتي، وعندما شعرت بحاجة المجاهدين في فلسطين الجريحة للمساعدة بذلت الغالي والنفيس من الوقت والجهد في الإعلام والتوعية ودفع الرجال وبذل الذهب في قافلتي "طوفان الأقصى" و"لستم لوحدكم "، وقد فاق الإقبال التوقع ولا زالت الحملة مستمرة في الدعم والإسناد لصمود الشعب الفلسطيني ضد العدوان الإسرائيلي المتغطرس حتى تتحقق له الحرية والنصر والفتح الموعود ان شاء الله تعالى".

للمجاهدين التبرعات وتحشد المظاهرات وتفضح العدو بإعلامها بالقلم بالكاميرات بالنشر بكل المواقع ومن معاناتها ومن امتثالها بالقدوات من النساء العظيمات عبر التاريخ على رأسهن السيدة فاطمة الزهراء(ع) التي خرجت تخاطب الصحابة في مسجد أبيها (ص) لتلقي الحجة وهي فاطمة(ع) التي لم ير ظلها الرجال وعند الوجوب الشرعي بالتكليف بإبلاغ الحجة خرجت وخطبت اقتداءً بالسيدة زينب(ع) بنت العفة والدلال والإمامة والسيادة حفيدة النبوة وبنت الوصي وأخت سيدا شباب أهل الجنة (ع) قدوة اليمنيات في الشجاعة والثبات ومواساة الأبطال في الجبهات بالجراحة والمرافقة بكل شيء حتى أنهت تلك المعركة بسقوط الدولة الأموية بقيام ثورات تلو أخرى ببيانها وبلاغتها العلوية".

وتُكمل حديثها بالقول:" هكذا كانت المرأة اليمنية في معركتها تسع سنوات فاطمية زينبية وأيضاً تأست بالسيدة خديجة الكبرى الطاهرة الكريمة العظيمة التي جادت بالمال حتى قال سيد الأنبياء والمرسلين

وتوضح الأستاذة الشريف:" الجدير ذكره أن الهيئة العامة لأنصار الله تتكفل بطريقة كيفية جمع الأموال فلديهم صناديق التبرعات في كل منطقة ولديهم أرقام حسابات تم ويتم الإعلان عنها رسمياً لتكون محل اطمئنان الجميع، أمّا طريقة ايصالها فهو يخص المعنيين، المهم أن قادة الجهاد الإسلامي وقادة حماس يشكرون اليمن على الدعم الذي يصلهم، وقد تكلم ممثل حماس أمام شاشة التلفاز أن ما يدفعه الشعب اليمني يصل إليهم ".

القضية الفلسطينية قضية الشعب اليمني

يعتبر الشعب اليمني القضية الفلسطينية قضيته من زمان طويل، لكن كانت الدولة السابقة نفس نظام مصر والأردن وتركيا والإمارات، وفق ما تقوله الأستاذة الشريف، فلم يصل المقاومة منه إلا الحجارة واستمرار المفاوضات واليهود يتوغلون ويتوافدون من أنحاء العالم والفلسطيني يهجر ويمنع من العودة حتى ثورة الإمام الخميني(قدس) المباركة وبركات وجهود الحاج قاسم سليماني وحزب الله، وفي اليمن هيأ الله السادة القادة بمشروع جهادي ومسيرة قرآنية بدأت مشروعها بجعل القضية الفلسطينية هي القضية الأولى والأهم واستمرت رغم ست حروب في صعدة ثم عدوان أمريكي صهيوني بريطاني بقيادة السعودية والإمارات ورغم العدوان والحصار بقي اليمن هو بلد الأنصار مع وجود قيادة قرآنية محمدية علوية جعلت من فلسطين قضيتها الأولى والأهم، فأصبح اليمن يتصدر العالم العربي والإسلامي في مواقفه الثابتة والراسخة مع فلسطين كما عبر عن ذلك قادة المقاومة الفلسطينية أن انضمام اليمن إلى المعركة رسالة للعالم مفادها أن فلسطين لم تعد بمفردها، وإنما أصبح لديها أخوة قادرون على دك العدو الصهيوني بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، وعبروا مراراً وتكراراً إن الله (سبحانه وتعالى) قد بعث لهذه الأمة رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه وإن مواقف اليمن قيادة وحكومة وشعباً تجاه القضية الفلسطينية، والوقوف مع حركات المقاومة، وإسنادها بالمال والرجال والسلاح، في وقت تخاذلت فيه الأنظمة تجاه نصرة فلسطين والمقاومة في غزة، وإن دعم الشعب اليمني لفلسطين لا مثيل له، وأن الشعب اليمني فعل كل شيء، فقد خرج في المسيرات الشعبية وشارك في المال وفي القتال والسلاح من أجل فلسطين، ولم يترك حجّةً لأحد، وأن اليمن بدعمه الكبير للشعب الفلسطيني يقيم الحجّة على كل الأنظمة العربية والإسلامية".

وتلفت الأستاذة الشريف إلى أنها:" بدأت بشكلٍ واضح منذ معركة سيف القدس وثأر الأحرار بإعلان السيد القائد الحوثي التنسيق الكامل مع قادة المحور وسيظل على موقفه الداعم للقضية الفلسطينية والمؤيد لكل العمليات البطولية التي تخوضها المقاومة الفلسطينية في مواجهة كيان العدو الصهيوني، وعلى رأسها عملية "طوفان الأقصى" التي تجلت فيها مواقف اليمن المساندة لإخوتهم الفلسطينيين والتي ستستمر حتى النصر والفتح الموعود إن شاء الله تعالى".

فعاليات متعددة ومستمرة

تشير الأستاذة الشريف بأن :" الأنشطة اليمنية الداعمة لفلسطين كثيرة ومتعددة جداً منها الفعاليات في المدارس والجامعات والخطب والمحاضرات في الجمعة وفي المناسبات وفي أوساط المجتمع إضافة إلى خروج شعبي مليوني كل يوم جمعة منذ طوفان الأقصى بأهازيج شعبية وعناوين متنوعة "الوفاء ماتغير، عهد الأحرار باقي، ومع فلسطين حتى النصر، ومانبالي ماانبالي واجعلوها حربا عالمية كبرى...".

وتتابع حديثها بالقول:"كذلك الدعم المالي والإعلامي بكل وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة وكل شبكات التواصل الإجتماعي، كذلك بالتضييق على العدو بحصارهم في البحر الأحمر وباب المندب الذي هو شريان الحياة بالنسبة للعدو الصهيوني وسيظل نَفَسه مخنوقا حتى يفرج عن أهل غزة وكل فلسطين الحبيبة" .

وتختم حديثها بالقول :" لن يترك اليمنيون أهل فلسطين يموتون جوعاً وحصاراً وبالسلاح الصهيوأمريكي، فإن لم يحركنا الدين ولا العروبة فلتحركنا الإنسانية ودموع الثكالى وجثامين الشهداء المنتشلة من تحت الأنقاض وتضور الأطفال جوعاً ومناشداتهم للعرب والمسلمين، إن لم تحركنا هذه الجرائم التي يرتكبها العدو الصهيوني بالسلاح والدعم الأمريكي فلا أبقانا الله على هذه الدنيا فإما حياةٌ بعزة وكرامة أو شهادة على نهج أجدادنا وقدواتنا الذين علمونا شعار:"هيهات منا الذلة".

الناشطة الاجتماعية والثقافية اليمنية حسينة الشريف: «اليمن هو يمن الإيمان والحكمة والمواقف الصادقة وهم بلد المدد والنصرة فلم ولن يمنعهم تسع سنوات من عدوان وحصار، أو حتى المسافة الجغرافية عن الأراضي المحتلة أن يكون له ذلك الموقف التاريخي المشرف في الوقوف إلى جانب الشعب والمقاومة الفلسطينية في معركة الدفاع عن مقدسات الأمة وقضيتها الأولى فلسطين»

كتب تاريخية

«هيروشيما اليمن».. كتاب يوثق جرائم حرب وحشية ترتكبها الولايات المتحدة الأمريكية في اليمن

الوفاق/ وكالات- بمناسبة مرور عدة أعوام من الحرب والحصار الأميركي السعودي على اليمن، أصدر المكتب القانوني والحقوقي لحركة أنصار الله تقريره الموسع ضمن كتاب حمل عنوان "هيروشيما اليمن"، والذي يعرض في أقسامه توثيقاً قانونياً وحقوقياً لجرائم التحالف بحق اليمن والمدنيين العزّل.

ويوثّق هذا الكتاب مجازر العدوان الامريكي السعودي الاماراتي على الشعب اليمني، ويلخص جميع الجرائم الوحشية التي شنّها تحالف العدوان على اليمن، ولجوؤهم الى استخدام القوة العسكرية المحظورة دولياً للاعتداء على الشعب اليمني والمساس بالسيادة الوطنية اليمنية، ويوضّح هذا الكتاب ان الولايات المتحدة الامريكية بسلوكها الاجرامي ونهجها الوحشي والعدواني والهمجي والبربري الجائر على الشعب اليمني، تكشف عن حقيقة اهدافها المقنّعة وعن ابعاد تدخلاتها الفعلية واهدافها الاستعمارية لاحتلال اليمن والسيطرة على هذا البلد. ويتناول القسم الأول من هذا الكتاب العدوان الأمريكي السعودي السافر على اليمن ضمن قواعد القانون الدولي والذرائع المزعومة لدول العدوان والحصار المفروض على اليمن ومسؤولية الأمم المتحدة وتصنيف حالة العدوان على اليمن على ضوء قواعد القانون الدولي الإنساني.

فيما تضمّن القسم الثاني من هذا المنشور جرائم دول العدوان الأمريكي السعودي الاماراتي في اليمن وتضمن الجرائم المرتكبة بحق المدنيين كما يرويها فريق التوثيق والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وكما يرويها الضحايا وشهود العيان ونماذج لجرائم دول العدوان الأمريكي بحق المدنيين في اليمن ونماذج للجرائم المرتكبة بحق الأسر والمحتجزين.

وفي نهاية التقرير تم اضافة ملحق بقائمة استهداف طيران تحالف العدوان الأمريكي السعودي للمدنيين والاعيان في اليمن وثق ٤٠٩٣ جريمة مختلفة في عموم المحافظات اليمنية.

هز التقرير البنية الذي حاول العدوان أن يتكئ عليها ويزيف الوعي العام المحلي والعالمي تجاه ما يقوم به في اليمن، كما عرّى وكشف كافة الذرائع الأمريكية تجاه ما ترتكبه من مجازر بحق اليمنيين.

التقرير رصد نماذج لعشرات الجرائم المرتكبة بحق الأسرى والمعتقلين في سجون تحالف العدوان ومرتزقتهم"، وأكد أن "التقرير لا يشمل سوى جزءا بسيطا من تلك الجرائم المرتكبة في اليمن وهناك إصدارات أخرى تشمل ما تبقى من والوقائع الدموية.

وقد احتوى على نماذج مصورة لجرائم دول العدوان الأمريكي السعودي، إضافة إلى قائمة باستهداف طيران تحالف العدوان للمدنيين والحياة المدنية.

وتناول أيضاً انتهاكات وجرائم العدوان بحق الأسرى والمحتجزين، وتوثيق أكثر من ألف و ٢٠٠ صورة معظمها لضحايا من الأطفال وأكثر من أربعة آلاف واقعة استهدفت المدنيين.

● أخبار قصيرة

بريطانيا..توقعات بحدوث ركود اقتصادي مطلع العام الحالي

بحسب البيانات الرسمية فقط دخلت بريطانيا في حالة من الركود الاقتصادي، حتى نهاية العام الماضي ٢٠٢٣، وكذلك انكمش إنتاجها، أكثر من المتوقع خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام نفسه.

وانخفض الناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة، خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٣، بحسب تقديرات أولية، بنسبة ٠,٢ في المئة على أساس سنوي، وبنسبة ٠,٣ في المئة على أساس فصلي.

وبحسب البيانات، فإن اقتصاد المملكة المتحدة قد تراجع للربع الثاني على التوالي، ما يوضّح دخول الاقتصاد في مرحلة الركود الاقتصادي في النصف الثاني من العام ٢٠٢٣. وفي السياق نفسه، أتت نتيجة الربع الرابع من عام ٢٠٢٣ مخالفة لتوقعات المحللين، الذين شملهم استطلاع بوابة "دايلي فكس"، بنمو بنسبة ٠,١ في المئة على أساس سنوي، وانخفاض بنسبة ٠,١ في المئة على أساس فصلي".

و يتوقع خبراء اقتصاديين أن يدخل أكبر اقتصاد في أوروبا في ركود فني آخر في الربع الأول من ٢٠٢٤.

لاتفيا: سنسلم اوكرانيا مليون طائرة مسيرة

أعلن وزير دفاع لاتفيا أندريس سبرودز بأن تحالفا دوليا وعد بتسليم مليون طائرة بدون طيار إلى أوكرانيا في غضون عام، حيث تعاني من نقص في الذخيرة وتعقيدات التمويل من واشنطن. وفي وقت سابق، أفيد بأن لاتفيا قامت بتجميع تحالف من حوالي ٢٠ دولة لتزويد أوكرانيا بآلاف الطائرات المسيّرة الجديدة، ووقعت ريغا وكييف مذكرة تفاهم حول التعاون العسكري من أجل تنفيذ المشاريع في مجال صناعة الدفاع والأمن تنفيذا مشتركا.

من جهتها أعلنت بولندا أمس الخميس انضمامها إلى التحالف الذي أنشأته لاتفيا. وكان قد وأشار الوزير لافروف مؤخرا إلى أن أي شحنة تحتوي على أسلحة لأوكرانيا ستصبح هدفا مشروعا لروسيا، مؤكدا أن دول حلف شمال الأطلسي "تلعب بالنار" من خلال إمداد أوكرانيا بالأسلحة.

روسيا:أنشطة أميركا البيولوجية الغامضة تثير القلق

أعلن ديميتري ميدفيديف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، أن أنشطة المختبرات البيولوجية الأمريكية، وكذلك الأجهزة القريبة من الدولة، تشكل مصدر قلق بالغ، فهي غامضة ولا يمكنها إلا أن تزعج روسيا.

و قال ميدفيديف في الجلسة العامة لمنتدى روسيا الدولي "من أجل حرية الأمم"، أن "الأنشطة الاستعمارية الجديدة، وإنشاء مختبرات مختلفة، بما في ذلك المختبرات البيولوجية العسكرية الأمريكية المنتشرة في جميع أنحاء العالم، تعتبر مصدر قلق بالغ". وأضاف ميدفيديف بأن "هذه الأنشطة غامضة تماما. وفي الوقت نفسه تهدف إلى دراسة وتطوير العوامل البيولوجية ذات العمل الانتقائي، والتي بطبيعة الحال لا يمكن إلا أن تقلقنا".

كانت كازاخستان مثل أوزبكستان واحدة من أولى الدول التي بدأت تفاعلها مع طالبان، وأقامت مستوى من العلاقات شبه الرسمية دون الاعتراف الرسمي

في إطار التنافس الإقليمي

كيف تسعى كازاخستان إلى تعزيز دورها في أفغانستان؟

الوفاق/ كانت دول آسيا الوسطى فاعلة بشكل مستقل في المجالين الميداني وحتى الدبلوماسي خلال فترة تحول أفغانستان الجديدة بعد انسحاب الولايات المتحدة. وهذا في الوقت الذي كانت فيه جمهوريات هذه المنطقة قبل ذلك تلعب دورًا ثانويًا في التعاون مع القوى الدولية أو الإقليمية في القضايا المتعلقة بأفغانستان. لذلك، يُعد تعزيز دور هذه الجمهوريات وقدراتها افتراضًا أساسيًا للعديد من التحليلات. وفي هذا الصدد، كان لثلاث دول وهي أوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان باعتبارها جيران أفغانستان ودول لها مصالح حيوية مرتبطة بهذا الجار الجنوبي، أكبر دور وتفاعل في القضية الأفغانية، وتم تعميم وجودها إلى آسيا الوسطى بأكملها. ومع ذلك، يبدو أن كازاخستان أيضًا، على الرغم من عدم وجود حدود مشتركة مع أفغانستان وانخفاض مستوى التورط في القضايا المتعلقة بتلك البلد، قد بدأت في اللعب دور معين تجاه أفغانستان. وهذا الدور مختلف جوهريًا عن الجمهوريات الثلاث الأخرى من حيث الأهداف و الدوافع، وقد يؤدي إلى نموذج سلوكي مختلف واستجابات متمايزة من حكومة طالبان.

كمجموعة إرهابية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وأنه في ضوء التطورات الأخيرة "أزالت كازاخستان حركة طالبان من قائمة المجموعات المحظورة".

وفي توضيح هذا القرار، أكدت وزارة الخارجية الكازاخستانية أن هذا الإجراء يمكن أن يساعد أفغانستان على الخروج من العزلة الدولية.

الدوافع والأهداف

تختلف دوافع وأهداف كازاخستان من تطوير التفاعل مع أفغانستان اختلافًا واضحًا عن بقية دول آسيا الوسطى. ويرجع هذا الاختلاف الرئيسي إلى الاختلاف في الموقع الجغرافي وانعدام الترابط الجيوسياسي بين البلدين.

وبناءً عليه، يمكن تلخيص أهم الدوافع والأهداف للبلد على النحو التالي:

-منذ بداية الحرب في أوكرانيا وفرض العقوبات على روسيا، كان أحد النهج الاستراتيجية الرئيسية لدول آسيا الوسطى في مجال السياسة الخارجية هو التوجه نحو الجنوب وتنويع السياسة الخارجية. وعلى هذا الأساس، يُعتبر تطوير العلاقات مع أفغانستان بمثابة مقترح استراتيجي يشكل جزء من السياسة الخارجية لهذه الدولة. ويتم طرح هذا المنظور في الإطار السياسي والاقتصادي والجيوسياسي وخاصة الجيواقتصادي.

- ترى العديد من التحليلات أن مقاربة كازاخستان تجاه أفغانستان تتأثر بالسوق والرؤية الاقتصادية لهذا البلد، ويركزون أقل على العوامل السياسية والأمنية. وقد أكد معظم المحللين الكازاخ تقريبًا في آرائهم الخبيرة على مدار العام الماضي أن أفغانستان لا تشكل في الواقع تهديدًا خطيرًا لكازاخستان. غير أن المنظور الاقتصادي البحت لم يكن هو المقصود أيضًا. فالرؤية الكازاخستانية تجاه أفغانستان تتجاوز الاقتصاد لتركز على الفرص السياسية. كما تبلورت هذه الرؤية في اختيار لا مفر منه. فمن بين الخيارين، قطع العلاقات وتجاهل الوضع، أو تطوير علاقات غير رسمية، اختارت كازاخستان الخيار الثاني وفقًا لمنظور عملي.

- غياب التهديد الأمني يُعتبر حافزًا رئيسيًا بالنسبة لكازاخستان. نظرًا لعدم وجود حدود مشتركة وانعدام الأقليات البشتونية الكبيرة أو المهاجرين الأفغان في كازاخستان، فإن التهديدات الناجمة عن هذه التفاعلات تكون أقل بكثير بالنسبة لكازاخستان مقارنةً بدول مثل أوزبكستان وطاجيكستان. ونتيجة لذلك، تأتي الأمن القومي كأولوية ثانوية في تفاعلات كازاخستان مع أفغانستان، وهو ما يمثل ميزة نسبية لأستانة. فعدم التبعية الأمنية يتيح مرونة سلوكية في التعامل مع طالبان، ويمكن أن تكون هذه الميزة النسبية فعالة بشكل خاص في سياق المبادرات الوساطية الغربية وحتى الروسية والصينية. إذ حال المحافظة المفرطة لأوزبكستان بسبب اعتبارات الأمن القومي دون لعب مثل هذا الدور. وبناءً عليه، من المحتمل أن نرى زيادة دور كازاخستان مقارنةً بأوزبكستان على المستوى الدولي في المستقبل القريب.

- ظهرت آسيا الوسطى خلال السنوات الأخيرة باعتبارها منطقة مستقلة صاعدة. والسمة الأبرز لهذه المناطق هي وجود أقطاب إقليمية وديناميكيات تنافس بينها. وتُعتبر كل من كازاخستان وأوزبكستان قطبين إقليميين، وعلى الرغم من مستوى التعاون المرتفع بينهما إلا أن هناك ديناميكيات تنافسية، لا سيما في التطورات الإقليمية. ويشكل هذا الأمر جزءاً من الحافز والأهداف لكازاخستان من المشاركة في قضية أفغانستان. حيث يتجلى هذا التنافس على المستوى الإقليمي من خلال التفاعل مع طالبان وقدرة هذا البلد على السيطرة وكبح جماح طالبان من خلال أدوات استراتيجية. كما أن تبعية أوزبكستان لأفغانستان في مجال الأمن، ولا سيما رافعة المياه مع إنشاء قناة قوش تبه، حالت دون تقديم المزيد من الخدمات لهذا البلد. وفي هذا السياق، ترغب كازاخستان في ملء هذا الفراغ.

كما تسعى كازاخستان، خاصّة في عهد توكاييف ، إلى إشراك نفسها في قضية أفغانستان. لقد شددت هذه الدولة أكثر من أي بلد آخر في العالم على أهمية الأمن الغذائي في أفغانستان. كما سعت كازاخستان إلى تشكيل علامتها التجارية باعتبارها بلدًا نشطًا في المجال الإنساني من خلال تقديم الحصة الأساسية للمواد الغذائية إلى أفغانستان. إذ قدمت أكثر من ١٠ آلاف طن من المساعدات الإنسانية الغذائية ووفرت أكثر من مليون طن من الأغذية اللازمة لأفغانستان، الأمر الذي صعّب المنافسة مع كازاخستان في هذا المجال.

-كما هو الحال مع أوزبكستان، يتمثل جزء من الرؤية الاستراتيجية لكازاخستان تجاه أفغانستان في مجال النقل العابر والاقتصاد الجغرافي بشكل عام. إذ تعتبر كازاخستان من داعمي ممر ترانس أفغان، كما ترى أفغانستان خيارًا محتملاً للوصول إلى المياه الدولية جنوبًا. وتشارك الشركات الكازاخستانية في بناء وإعادة تأهيل البنية التحتية السككية الحديدية في أفغانستان، فضلاً عن العقد الكبير لبيع قاطرات الديزل، مما يدل على هذا الاهتمام.

ومع ذلك، ما زال من غير الواضح ما إذا كان هذا النهج المشترك بين أوزبكستان وكازاخستان وحتى تركمنستان يمكنه التغلب على الظروف الأمنية والمخاطر في أفغانستان أم لا. وعلى أي حال، ينبغي ألا ننسى أن كازاخستان تمثل خيارًا مهمًا للمشاركة في توفير رأس المال لهذا المشروع.

آفاق المستقبل

نهج كازاخستان في الوقت الراهن أساسا اقتصادي. غير أن الأبعاد السياسية لهذا النهج آخذة في التعزز أيضًا. فكازاخستان ليس لديها تأثير كبير على الأقليات العرقية في أفغانستان، وعلى عكس طاجيكستان وأوزبكستان، فهي لا تتمتع على المستوى الميداني بالكثير من الإمكانات لجمع المعلومات أو اتخاذ إجراءات تشغيلية أخرى. ومع ذلك، تتمتع كازاخستان بالكثير من القدرات والمزايا على المستوى الدولي. فأفغانستان تعتمد اعتمادًا كبيرًا على كازاخستان في مجال الصناعات الغذائية، و التركيز على المجال الاقتصادي وتطوير العلاقات التجارية في الفترة الحالية، فهو استراتيجي من ناحية بناء الأصول المؤثرة. كما تتمتع كازاخستان على الصعيد الدولي، وخاصةً في إطار منصات سياسية متعددة الأطراف بمشاركة القوى الكبرى، بخبرة وقدرات سياسية أكبر من أوزبكستان.

وبالتالي، من المحتمل أن تحاول التركيز على هذه الميزة النسبية من أجل نقل مركز صنع القرار بشأن أفغانستان من طشقند وسمرقند إلى أستانة وألماتي. وطبعًا سيكون هذا الاتجاه مكلفًا بالنسبة إلى أوزبكستان، وقد يتحدى العديد من النواتج السياسية لإجراءات هذا البلد في السنوات الأخيرة. وبالتالي، من المحتمل أن نشهد على مستوى معين تغيّر سلوك أوزبكستان كنتيجة لاعتماد هذه الاستراتيجية من قبل كازاخستان. وقد يكون تبني سياسات أكثر تشددًا من قبل أوزبكستان تجاه طالبان واحدة من مؤشرات هذا التغير في السلوك.

تختلف دوافع وأهداف كازاخستان من تطوير التفاعل مع أفغانستان اختلافا واضحًا عن بقية دول اسيا الوسطى

ماذا فقد «جيش» الكيان في طوفان الأقصى؟

أيمن الرفاتي
كاتب ومحلل سياسي

أحدثت معركة طوفان الأقصى وما بعدها من حرب على قطاع غزة تغيرات كبيرة على كيان الاحتلال وعلى جيشه، الذي لم يتمكن حتى اليوم من إعادة بناء صورته، بعد الهزيمة التي لحقت به في السابع من أكتوبر الماضي، ولم يتمكن من تحقيق أهداف الحرب التي وضعها له المستوى السياسي، على الرغم من قوله عدة مرات في بداية الحرب إنه قادر على تحقيقها.

فقدَ "جيش" الاحتلال في الحرب الحالية كثيراً من مكامن قوته التي كان يتفاخر وفقاً لها بأنه "الجيش" الذي لا يُهزم، وأنه الأقوى في المنطقة والقادر على هزيمة جميع جيوش الدول المحيطة به في ساعات معدودة، وانعكس ذلك على المستوى الاستراتيجي، فلم يعد "الجيش" قادراً على تحقيق نصر استراتيجي، وحتى قدرته على تحقيق الردع مشكوك فيها بدرجة كبيرة لدى دول الطوق المحيطة به.

ولم يعد "جيش" الاحتلال قادراً على حماية واحة الامن والاقتصاد، كيان الاحتلال، ففي فشله العسكري المتكرر، وخصوصاً في أكتوبر المجيد وما بعده، فقدَ الثقة بنفسه وقدرته العسكرية على الرغم من أنها الأكثر تطوراً وفتكاً. فمفهوم القوة الكبيرة والمتطورة لم يعد فعالاً في مواجهة الحروب غير المتناظرة، بل إن هذه القوة لم تعد قادرة على ردع المقاومة المتنامية في المنطقة. والمتابع يدرك ان "الجيش" الإسرائيلي فقدَ الثقة بنفسه بصورة كبيرة، فمعركة طوفان الأقصى وما بعدها أثبتت له ولكثير من دول العالم أنه لولا الدعم المكثف، أميركياً وغربياً، عسكرياً وسياسياً ولوجستياً، لكان العجز المطلق عنواناً لتحركات الجيش، بالإضافة إلى بروز سيناريو التفكك السريع والخطير.

كثيرون من قادة "الجيش" فقدوا ثقتهم بأنفسهم وتغيرت نظرتهم إلى مستقبلهم العسكري بعد حرب غزة. وعلى رغم شراسة القتال في غزة، فإنهم، في أغلبيتهم، يعتقدون أنه مع نهاية الحرب سيكونون أمام إقالات ومحاكمات على فشلهم داخلياً، ولن يستطيعوا أن يدخلوا الحلبة السياسية بعد نهاية الخدمة، كما فعل قادة "الجيش" السابقون. وعلى المستوى الخارجي، سيكونون ملاحَقين في كل دول العالم بسبب ارتكابهم جرائم إبادة جماعية.

إن الخسائر التي مُني بها "الجيش" الإسرائيلي في غزة كبيرة، وصلت إلى فقد عشرات آلاف الجنود ما بين قتيل وجريح ومريض نفسياً، في مختلف المستويات، وخصوصاً الضباط، ناهيك عن فقدان معدات كثيرة منها قرابة ١٥٠٠ آلية عسكرية، بينها أعداد كبيرة من دبابات ميركافا الأكثر تطوراً وتحصيناً في العالم. ولهذا، يمكن القول إن "الجيش" الإسرائيلي فقد جودته العسكرية في وحل غزة.

من ناحية ثانية، فقد "الجيش" الإسرائيلي ثقة الجمهور الإسرائيلي به وبقدرته على توفير الحماية له، فبعد أن كان يتفاخر بأنه ردع جميع أعدائه، وأنه يمتلك منظومات حماية متطورة، من القبة الحديدية ومقلاع داوود، تكشَّف أن هذه المنظومات ليست ذات جدوى أو قدرة على الحماية. وبعد السابع من أكتوبر بات كثيرون من مستوطني الكيان يتخوفون من أن سيناريو الحرب المقبلة سيكون مشابهاً، سواء كان في الجبهة الشمالية أو الجنوبية، ناهيك بأن طول أمد الحرب، وعدم قدرة "الجيش" على حسمها وتحقيق أهدافها، بعد أكثر من خمسة أشهر، خفضا الثقة بالجيش من ٧٥٪ إلى ٦١٪ خلال فترة أسبوعين، ومع طول أمد الحرب تتواصل هذه النسبة في الانخفاض.

انعكاسات فقدان ثقة الجمهور الإسرائيلي بالجيش سيكون لها تبعات خطيرة مستقبلاً، فكثيرون من "السكان" سيفكرون في مكان بديل لهم، فالاقتصاد والأمن لن يتحققا في ظل "جيش" غير قادر على توفير الحماية أو استعادة أسراه، ناهيك بإشكاليات التجنيد للجيش، والتي ستعود إلى الظهور بعد خفوت نار الحرب.

وفي الاتجاه الخارجي، خسر "الجيش" كثيراً في ظل حرب الصورة والأخلاق، وبات يوصَم في جميع دول العالم بأنه "جيش" مجرم وغير أخلاقي وأقرب إلى النازية، يرتكب إبادة جماعية بحق المدنيين في قطاع غزة، ويحاكَم في محكمة العدل الدولية على هذه الجريمة. وفي أقل وصف توصف به "دولة" الاحتلال، بأنها "شعب تعرض للإبادة يمارس الإبادة على شعب آخر". لهذا، فإن نظر شعوب العالم إليه سلبية، ولن يستطيع جهاز الدعاية الاسرائيلي "الهاسبارا" تغييرها أو الحد منها لأعوام طويلة.

هناك تحدٍّ كبير يواجه «الجيش» مستقبلاً يتمثل بأنه، عبر فعله العسكري وهمجيته وجرائمه غير المسبوقة في الحرب على غزة، صنع جيلاً كاملاً يعاديه ويتجهز لتجاوز هذه القوة وتكسيرها بلا رحمة أو شفقة

هناك تحدٍّ كبير يواجه «الجيش» مستقبلاً يتمثل بأنه، عبر فعله العسكري وهمجيته وجرائمه غير المسبوقة في الحرب على غزة، صنع جيلاً كاملاً يعاديه ويتجهز لتجاوز هذه القوة وتكسيرها بلا رحمة أو شفقة. فلن يكون هناك أي مستوطن في الكيان يقبل بالعيش في ظل "جيش" الاحتلال بعد الحرب على غزة سيكون في غاية الصعوبة، وسيكون محلاً لاتهامات كبيرة وخطيرة. فعلى عكس الدعم الذي يحصل عليه داخل الكيان وتجنُّد الحكومة والمعارضة معه، ستنزل سياط الاتهام عليه بين الحكومة والمعارضة، وسيحاول الدفاع عن نفسه باتهام المستوى السياسي الذي لن يتركه قبل أن يرد ويزيد ضده الاتهامات.

معركة رفح ومصير نتنياهو وأميركا وأنظمة المنطقة

إيهاب شقورة
كاتب ومحلل سياسي

لا شك أن المعادلات الراهنة لا تخدم أهداف العدوّ الإسرائيلي الاستراتيجية والتي تقوم على بندين رئيسيين، أولهما، تصفية المقاومة وخيارها في فلسطين وتحديدًا في غزّة، وثانيهما القضاء على وحدة الساحات المقاومة وتضافر محور المقاومة وتنسيقه العسكري والسياسي. وبالتالي ليس أمام العدوّ الذي يعلم أن التسوية في الظرف الحالي لن تقود إلى هزيمة استراتيجية فقط، بل تقود إلى انفجار للوضع الداخلي الصهيوني إلا المضي قدمًا في الحماقات واللعب بالنيران ودفع الأمور إلى حافة الهاوية الإقليمية.

نتياهو يعلم أنه لو تمت التسوية السياسية فهو فاشل في حرب أعلنها بهدف معلن وهو القضاء على حماس واستعادة الأسرى، وفي ظلّ حماقاته وغروره وإجرامه ضحى بحياة العديد من الأسرى ويبدو أنه لا يكترث بفقدانهم جميعًا في سبيل تنفيذ وهمه بالقضاء على المقاومة، لذا فهو ليس بقادر على التراجع رغم دخوله مرحلة نهائية من التصعيد أشبه بالمقامرة.

وأميركا التي قادت ولا تزال تقود الحرب، تعلم أنها لو فقدت مفتاح القوّة والردع ومفتاح الحل السياسي وامتلاك قيادة الحل السياسي، إما عن طريق الإذعان أو عن طريق التسوية السياسية، فإنها ستفقد هيمنتها ومصالحها بالمنطقة، وبالتالي هي تلعب أيضًا بالنيران لأنها لا يمكن في إطار حفاظها على وضعها التضحية بالكيان حتّى ولو كان على رأسه وقيادته موتورون حمقى مثل نتنياهو وحكومته.

وبالتالي لا يجب أن ننشغل بالسياسات والتصريحات والانتخابات الأميركية عن حقيقة استراتيجية جلية، وهي أن أميركا والكيان الإسرائيلي في وحدة عضوية هدفها الرئيسي هو تركيع الشعوب والقضاء على خيار المقاومة نفسه، سواء مثل هذا الخيار حركات أو فصائل مقاومة، أو دول ومحور للمقاومة. والحديث الدائر الآن عن معركة رفح وتهجير الفلسطينيين لا ينبغي النظر له كفزاعة سياسية وضغط لإجبار حماس أو المقاومة على التنازل والرضوخ، بل هو خطة حقيقية وأمل صهيوني معلن، وله شواهد على الأرض منذ بداية المعركة، بل وربما من قبلها، يظهر في نوايا أميركا و"إسرائيل" السياسية بعدم اتّخاذ أية خطوات سياسية لترضية الأنظمة الرسمية التي قبلت بالتنازل عن فلسطين التاريخية واتّخاذ أي اجراء باتّجاه الدولة الفلسطينية التي وافقت عليها الأنظمة رغم أنها دولة منقوصة تحت عنوان حدود ٦٧، بل ولم يتم اتّخاذ إجراءات حتّى بوجود أي دولة سوى كلام أميركي فضفاض بوعود مؤجلة.

وبالتالي فإن معركة رفح هي المعركة الأخيرة لتصفية القضية وربما تعتمد القراءة الإسرائيلية لهذه المعركة وحساباتها على أن الأنظمة وقفت متفرجة على الجرائم الصهيونية وحرب الإبادة واكتفت بالمطالبات السياسية وهي لا تشكّل رادعًا للكيان ولا لأميركا المهيمنة على المؤسسات الدولية. والأخطر أن ما صدر من ردود أفعال على تهديد نتنياهو بالمعركة لا يشكّل رادعًا، حيث إن الموقف المصري بتصريحاته الراهنة لا يردع "إسرائيل"، حين خلت تصريحات مصر من أي رادع.

وبنظرة لتصريحات مصر، فقد شددت جمهورية مصر العربية، في بيان صادر عن وزارة الخارجية، على رفضها الكامل للتصريحات الصادرة عن مسؤولين رفيعي المستوى بالحكومة الإسرائيلية، بشأن اعتزام القوات الإسرائيلية شن عملية عسكرية في مدينة رفح جنوب قطاع غزّة، وحذرت مصر من العواقب الوخيمة لمثل هذا الإجراء، لا سيما في ظلّ ما يكتنفه من مخاطر تفاقم الكارثة الإنسانية في قطاع غزّة.

إن أميركا و"إسرائيل" لا تعبآن إلا بالمواجهة العسكرية وخيار القوّة، ولا تشكّل السياسة لهما إلا مسحوقًا للتجميل، بل الاعتماد على الرهانات السياسية يشكّل تشجيعًا لهما على المضيّ قدمًا في إجراءات التصفية وارتكاب المزيد من الجرائم. وفي ظلّ هذا الضعف العربي خاصة ضبابية وضعف الموقف المصري، وفي ظلّ عدم وجود ضغط شعبي عربي، فإن الأمور قد تتّجه لنكبة جديدة للشعب الفلسطيني، لا يوقف حساباتها إلا تهديدات محور المقاومة حصرًا وخاصة حزب الله وحماس وأنصار الله في اليمن وما توجهه فصائل المقاومة العراقية من تهديدات لأميركا والكيان.

أميركا و«إسرائيل» لا تعبأن إلا بالمواجهة العسكرية ولا تشكّل السياسة لهما إلا مادة للتجميل، بل الرهانات السياسية تشكّل تشجيعًا لهما للمضيّ قدمًا في ارتكاب المزيد من الجرائم

لكن ومع هذه الخطوة الأخيرة بالمعركة والمتمثلة في رفح، فإن الأمور تبدو بحاجة للانتقال لمرحلة أخرى من التصعيد ضد الكيان ولأميركا، وربما بدأ اليمن بتدشين ذلك بإطلاقه تهديدات في حال اعتدى العدو على رفح، بينما عودتنا المقاومة الإسلامية في لبنان أن العين على الميدان وعدم الإغراق في التصريحات بل تأمل الميدان وخطواتها به.

التحليل الإخباري

خطاب السيد.. خارطة جديدة

أحمد فؤاد
كاتب ومحلل سياسي

خطاب سماحة السيد لمناسبة "يوم الجريح المقاوم"، وفي خلفيته ذكرى ميلاد سيد الشهداء أبي عبد الله –عليه السلام - حمل في كلماته وروحية خطابه معنى واحدًا أكثر من غيره، هو إحساس الفخر والثقة بما حققه محور المقاومة في ميادين القتال، ليس أمام الكيان التافه المهزوز، ولكن أمام عالم من القتلة المفسدين، وفي مواجهة خيانة قومية ودينية هي الأوسع في تاريخنا كله. والخطاب كله لا يحتاج لشرح نقاطه وتفصيلها، لكنّه للإمانة أشد ما يكون احتياجًا إلى إعادة سماعه بصوت السيد ومشاعره التي انتقلت إلينا في هذا الظرف، حيث انتقلت المواجهة من شكلها العسكري وفي الميادين والجبهات إلى صراع شامل، منه الحرب النفسية وحروب الشائعات، ونشر التخويف والتهويل، لكسر إرادة المقاومة لدى الناس، أو بعض الناس.

سماحة السيد وجّه رسالته الثلاثية، إلى العدوّ الغبي وإلى بيئة المقاومة الكريمة، وإلى الموهومين بعصر القوّة الأميركية الذي بهت، فقال سماحته: "من يهدّدنا بالتوسعة أقول له بتوسّع منوسّع وبتعلّي منعلي، ومن يتصور للحظة واحدة أن المقاومة في لبنان تشعر ولو للحظة واحدة بخوف أو ضعف أو ارتباك هو مشتبه ويبني على حسابات مخطئة تمامًا، وهذه المقاومة التي تقاتل اليوم هي أشد يقينًا وأقوى عزمًا من أي يوم مضى، للاستعداد ومواجهة العدوّ في أي مستوى من مستويات المواجهة، دون أي تردّد ولا قلق".

في هذه الأيام التي وصلت فيها المعركة إلى ذروتها، وتحولت إلى عملية "فرز وغربلة" واسعتين للأطراف والمواقف والإنسان حتّى على المستوى الشخصي المجرد أمام نفسه، لا يزال الحزب هو الطرف الذي لا يخذلنا، يثبت حتّى حين يتراجع الجميع، ويصمد حين يفر الكل إلى الخندق الأميركي. وفي السنوات العربية السوداء من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٦ لم يحقق ثأرنا ويحُز انتصارنا ويمثل ردنا سوى الحزب وسيد الوعد الصادق، ولم يرد كابوس سقوط بغداد المخيف سوى انتصار تموز الملهم، بالنسبة لهذا الجيل على الأقل. ولخص سماحة سيد المقاومة هذا الخط الثابت، بقوله: "ما نقوم به هو بالدرجة الأولى استجابة صادقة للمسؤولية الايمانية والأخلاقية والدينية، ما نقوم فيه في جبهتنا اللبنانية هو كذلك مسؤولية وطنية بالدرجة الأولى لمنع انتصار "إسرائيل""، وهو ما يجعل أية أنباء أو أحاديث عن تسويات قريبة يروج لها إعلام العدوّ وخدامه من العرب، فاقدة لكل معنى وقيمة وتأثير. الحرب في جبهة جنوب لبنان مستمرة طالما استمر العدوان الصهيوني والحصار على غزّة، هكذا قضي الأمر. وفي مراحل الفرز، خصوصًا وإن ارتبطت بثمن غال وتضحيات جسيمة وثقيلة ومطلوبة، آن لنا أن نوجه تلك التحية المباركة الزكية الطيبة التي وجهها السيد إلى الجنوبيين أهل العز والشرف، من يقاومون كفعل يومي وعهد متجدد ومقدس، من يقدمون مباشرة من دمائهم وبيوتهم وأموالهم "ثمن نصرة" أهلهم في غزّة، البيئة الكريمة التي لا تعرف المهرجانات ولا مباريات الكرة التي تشغل شعوبًا أخرى، ويكتبون من جديد معادلتهم الخاصة أن الفقر ليس قلة مال، لكن الفقر الحقيقي هو قلة النخوة وقلة الكرامة وقلوب سوداء جائعة لا تحس ولا تألم ولا ترى.

عملية فدائية في كريات ملاخي.. مقتل ٣ صهاينة وإصابة ٥ آخرين

السيد نصر الله: سوف يدفع العدو ثمن سفكه لدماء الأبرياء

أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في كلمة له في الذكرى السنوية للقادة الشهداء، أن "استهداف المقاومة لكريات شمونة بعدد من صواريخ فلق وكاتيوشا، هورد أول" على مجازر العدو بحق المدنيين في قرى جنوب لبنان"، مضيفاً: عندما يصل الأمر إلى قتل المدنيين، فهو أمر له حساسيته لدينا".

وفي خضم العمليات الفدائية في الداخل المحتل، أعلن الإسعاف الإسرائيلي مقتل ٣ صهاينة وإصابة ٥ آخرين كحصيلة أولية في إطلاق نار على موقف للحافلات بكريات ملاخي شرق أسدود، فيما فرق الحراسة في المستوطنات القريبة من موقع عملية كريات ملاخي أعلنت استنفارها.

في حين يهدد الاحتلال الصهيوني باقتحام رفح، ويقول إنه يخطط لعملية عسكرية بشكل دقيق، أعلنت القسام أن مقاتليها يخوضون اشتباكات ضارية في محاور شرق يونس، حيث سحب الاحتلال لواء المظليين ٦٦٤ من الأخيرة نفسها.

كما أكد قائد أنصار الله عبد الملك بدر الدين الحوثي أن الأمريكي هو المسؤول الأول عن مستوى الدمار والإجرام في قطاع غزة، فهو يقدم تمويلاً ضخماً للجرائم البشعة وفعّل أحكام الطوارئ لمرتين، وكأن الإسرائيلي جزء من الجيش الأمريكي".

> غارات صهيونية على رفح.. والعدو يستبيح مجمع ناصر الطبي

> الاحتلال يصعّد عدوانه على الضفة الغربية.. ومستوطنون يعتدون على ممتلكات الفلسطينيين

> العدوان الأمريكي البريطاني يشن عدة غارات على الحديدة اليمنية.. واستهداف سفينة بريطانية في خليج عدن

السيد نصر الله: استهداف المدنيين أمر متعمد

في التفاصيل، أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن "العدوان الذي حصل على مدينة النبطية والصوانة هو تطور يجب التوقف عنده"، مضيفاً: أن "استهداف المدنيين واستشهاد عدد كبير منهم، هو أمر متعمد".

وفي كلمة له في الذكرى السنوية للقادة الشهداء الجمعة، أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن "استهداف المقاومة لكريات شمونة بعدد من صواريخ فلق وكاتيوشا، هو رد أولي" على مجازر العدو بحق المدنيين في قرى جنوب لبنان، متوجهاً للصديق والعدو بالقول إن "نساءنا واطفالنا الذين قتلوا في النبطية والصوانة وغيرها من قرى الجنوب سوف يدفع العدو ثمن سفكه لدمائهم دماءً". وأوضح السيد نصرالله أن "ثمن هذه الدماء سيكون دماءً، لا مواقع وأجهزة تجسس وآليات"، مؤكداً أن "هذه الجبهة لن تتوقف مهما اعتديتم وقتلتم وهددتم".

وفي السياق، قال السيد نصر إنه "للتذكير فإن هذه المقاومة في لبنان تملك من القدرة الصاروخية الهائلة التي يجعلها تمتد يدها من كريات شمونة الى ايلات".

كما لفت السيد نصرالله إلى أنه "رغم كل ما فعله العدو ويرتكبه الصهاينة في الضفة وغزة، فعلى الأميركيين والاسرائيليين أن يفهموا أنهم في فلسطين ايضاً أمام شعب لن يتراجع مهما بلغت التضحيات"، متطرقاً ايضاً إلى الجبهة اليمنية، قائلاً إن "الشعب اليمني يواصل استهداف السفن على الرغم من العدوان الأميركي والبريطاني على اليمن والشعب اليمني، لأن المعركة الأساسية مرتبطة بالمعادلات الضاغطة لمصلحة أهل غزة".

كلفة المقاومة وتبعاتها في لبنان

وهنا قال السيد نصرالله إلى أن "البعض يتحدث عن كلفة المقاومة وتبعاتها في لبنان، وهؤلاء يدعوننا الى الاستسلام"، معلناً في هذا الاطار "أننا أمام خيارين، إما المقاومة أو الاستسلام"، متسائلاً "ايهما أكبر كلفة؟"، مؤكداً أن "ثمن الاستسلام باهظ وخطير ومصيري جداً"، ولافتاً إلى أنه "من المهم عدم الذهاب الى أي معركة جانبية لا تخدم الهدف الحقيقي"، موضحاً أنه "للمرة المليون المقاومة ترتبط بالدفاع عن لبنان وأهله وشرفه وعرضه وماله وارضه، ولم نفرض باسم المقاومة خيارات سياسية على لبنان".

وفي هذا السياق، أوضح السيد نصرالله أن "الاستسلام كان يعني تهجير أهل الجنوب وراشيا والبقاع من المناطق التي احتلها العدو في لبنان، ولا سيادة ولا استقلال ونهب خيرات هذا البلد ووجود سفير صهيوني في لبنان ولا عزة ولا كرامة وخضوع وهوان وعبودية"، مشيراً إلى أنه "لو استسلم الشعب الفلسطيني منذ ٧٥ عاماً، لكان أهل غزة خارجها وأهل الضفة خارجها ولكانت "اسرائيل" اليوم متمكنة في كل المنطقة".

وتابع السيد نصرالله أنه "من الطبيعي في هذه المعركة أن يرتقي شهداء مقاتلين من حزب الله أو حركة أمل وهذا جزء من المعركة المستمرة والمفتوحة ونحن ننال من العدو حين نستطيع والعدو ينال منا حين يستطيع"، موضحاً أننا "في قلب معركة حقيقية في جبهة تمتد أكثر من ١٠٠ كيلومتر وارتقاء شهداء من المقاومة جزء من المعركة".

في الوقت نفسه أكد السيد نصرالله أنه "عندما يصل الأمر إلى قتل المدنيين، فهو أمر له حساسيته لدينا"، موضحاً أن "من أهم المعادلات التي صُنعت يوم استشهاد السيد عباس الموسوي أن المقاومة بدأت باستهداف المستعمرات في شمال فلسطين المحتلة وبدأت بمعادلة حماية المدنيين".

وتابع أنه "عندما نستطيع أن نقوم بأي عمل لتحييد المدنيين وحمايتهم يجب أن نقوم به"، لافتاً إلى أن "هدف العدو من قتل المدنيين هو الضغط على المقاومة لتتوقف عن مساندة غزة"، معلناً أن "الجواب على المجزرة يجب أن يكون مواصلة العمل المقاوم في الجبهة وتصعيده". وهنا توجه السيد نصرالله للعدو بالقول إن "استهداف المدنيين يزيدنا غضباً وتوسعاً وعملاً في المقاومة".

المقاومة الشعبية اثبتت جدواها في انجاز التحرير

وأكد السيد أن "المقاومة الشعبية اثبتت جدواها في انجاز التحرير"، وأن "المقاومة في لبنان وفلسطين كسرت ميزان الردع الاسرائيلي وهشمت صورته"، مشيراً هنا إلى أنه خلال "أكثر من ٤ أشهر وبوجود عدة فرق من الجيش الاسرائيلي يقاتل في مساحة ٣٥٠ كيلومتر ومن يقاتله هناك مقاومة شعبية بإمكانيات متواضعة، وهي مقاومة اسطورية، مع صمود اسطوري لشعب غزة".

وقال السيد إنه "يجب أن نتمسك بسلاح المقاومة وقدراتها وحضورها أكثر من أي وقت مضى"، مؤكداً أن "هذا ما يجعل العدو يخاف ويرتدع وهذه ميزة المقاومة الشعبية"، مطالباً في الوقت نفسه بأن "يصبح الجيش اللبناني قوياً ومقتدراً"، متسائلاً في هذا السياق "من يمنع ذلك؟".

المقاومة جعلت العدو يعيش أزمة وجود، ذروتها تجلى في "طوفان الأقصى"... والأخيرة كشفت مخططات العدو بتهجير الفلسطينيين

وفي كلمته، تساءل الأمين العام لحزب الله "أليس من الذل والهوان والضعف أن دولاً تحكم ملياري مسلم لا تستطيع أن تدخل الدواء والغذاء إلى أهل غزة؟"، مشدداً على أن هذا هو "من نتائج خيار الاستسلام".

مقابل ذلك، أكد السيد نصرالله أن "المقاومة جعلت العدو يعيش أزمة وجود، ذروتها تجلى في طوفان الأقصى"، وهنا أشار إلى أن "من جملة المسؤوليات الملقاة على عاتقنا وكل الشعوب الإسلامية في العالم تبيان الحقائق لأن ما جرى منذ ٧ تشرين الأول/اكتوبر إلى اليوم هو تزوير تاريخي"، موضحاً أنهم "أرادوا أن يصنعوا من حماس "داعش"، ووضع أساس قانوني لإنهائها وهذا أكبر تزوير حصل في السنوات الأخيرة".

وقال السيد إن "العدو لم يستطع أن يقدم للعالم طفلاً واحداً مقتولاً كما ادّعى اعلامهم"، مشيراً إلى أن "العالم حكم على حماس والجهاد بمجرد اتهامهم من قبل العدو الصهيوني دون أي تحقيق أو دليل، بالمقابل فإن هذا العدو يقتل يومياً أمام الكاميرات النساء والأطفال دون أي اجراء أو رد فعل من قبل دول العالم".

وهنا أكد سيد المقاومة أنه "إذا فُتح تحقيق حول ٧ أكتوبر سينهار الأساس الأخلاقي والقانوني الذي يدعيه نتنياهو وبايدن بإصرارهما على القضاء على حماس"، مشدداً على أن "أكبر ظاهرة نفاق يشهدها العالم اليوم هي السياسة الأميركية تجاه ما يجري في فلسطين وغزة"، موضحاً أنه "إذا توقف الجسر الجوي الأميركي المفتوح لنقل الأسلحة إلى كيان العدو تتوقف الحرب على غزة شاء نتنياهو أم ابى".

من يصر على القضاء على حماس هي أميركا

وتابع السيد أن "كل دول العالم تطالب بوقف الحرب على غزة إلا إدارة بايدن"، مؤكداً أن "من يصر على هدف القضاء على حماس هي أميركا أكثر من "اسرائيل"".

وهنا أشار السيد نصرالله إلى أن "كل قطرة دم تسفك في غزة وكل المنطقة، المسؤول الأول عنها هو بايدن واوستن وبلينكن".

وفي هذا الاطار، لفت الأمين العام إلى أن "عملية طوفان الأقصى كشفت الهدف الحقيقي الاسرائيلي، وهو تهجير الفلسطينيين من فلسطين المحتلة أي تهجير أهل غزة والضفة واراضي الـ ٤٨ وإقامة" دولة" يهودية خالصة"، مضيفاً أن "الحصار على قطاع غزة كان هدفه الوصول الى الموت جوعاً دون أن يشعر بهم احداً في العالم وطوفان الأقصى اوقف هذه المهزلة وفضح العدو وجعله يدفع ثمناً باهظاً وخطيراً".

وهنا شدد السيد على ضرورة أن يكون "هدف دول وحكومات المنطقة عدم تهجير الفلسطينيين"، موضحاً أن "هذا يحتاج إلى مواجهة كبرى".

من جهة ثانية، أكد الأمين العام لحزب الله أننا "اليوم أقوى املاً ويقينا بالنصر الآتي"، مضيفاً في كلمة له في الذكرى السنوية للقادة الشهداء أننا اليوم نحيي هذه المناسبة ونحن "نشعر بهؤلاء القادة أكثر من أي وقت مضى، وأن حضورهم أشد تأثيراً وهداية إلى الموقف والطريق والهدف".

وفي هذا الاطار قال السيد نصرالله إن "هذه التضحيات لا تنطلق من حالة عاطفية أو حماسية أو انفعالية، بل انطلقت من منطلق الوعي والبصيرة والمعرفة للأهداف والتهديدات والفرص وصحة الخيارات وسقم الخيارات الأخرى والجهاد في سبيل الله والتجارة الرابحة معه".

وهنا أكد الأمين العام لحزب الله بأن "العدو الذي يظن أنه بقتله لقادتنا ومجاهدينا أو اخفائه لهم كما حصل مع الامام السيد موسى الصدر ورفيقيه، يمكن أن يدفعنا إلى التراجع ويجعلنا نضعف أو نتخلى عن المسؤولية، فإن ذلك لن يحصل ابداً".

مقتل وإصابة صهاينة في عملية إطلاق نار

من جهة اخرى أفادت وسائل إعلام عبرية بمقتل ٣ صهاينة أحدهم جندي، وجرح ٥ آخرين في حصيلة أولية بينهم ٢ بحالة خطرة، خلال عملية إطلاق نار من سيارة باتجاه محطة الباص في "كريات ملاخي" بالقرب من عسقلان.

وتحدثت الوسائل عن استشهاد منفذ العملية بإطلاق النار عليه، كما طاردت ٣ مروحيات منفذ آخر للعملية.

من جهتها، أكدت مؤسسة زاكا الطبية الصهيونية مقتل ٣ في إطلاق النار على موقف الحافلات، بينما أعلن الإسعاف الصهيوني نقل ٥ مصابين أثنان منهم في حالة حرجة من مكان العملية.

وتابع إعلام العدو أنّ العملية تمت عند مفترق مركزي جداً في الجنوب، في طريق يؤدي إلى قطاع غزة، واصفاً العملية بـ"الصعبة جداً".

وأشار إلى أنّه في أعقاب العملية استدعيت "مجموعة الحماية" في كريات ملاخي للانتشار عند مداخل المدينة لاستبعاد وجود مشاركين آخرين في العملية، وطلب من المستوطنين عدم الحضور إلى مكان العملية وعدم الخروج من المستوطنات المجاورة.

وقالت القناة ١٢ الإسرائيلية إن منفذ العملية أطلق النار على محطة حافلات كان بداخلها عدد من الأشخاص، وإن المنفذ كان يريد إكمال عملية إطلاق النار لكن أحد الجنود "قام بتحييده".

وأضافت أن الشرطة طلبت من السكان في بلدات قريبة من كريات ملاخي التزام المنازل، كما ذكرت مصادر محلية أن فرق الحراسة في المستوطنات القريبة من موقع العملية أعلنت استنفارها.

اشتباكات بخان يونس

هذا وفي اليوم الـ ١٣٣ من العدوان الصهيوني على قطاع غزة ما زال الاحتلال يهدد باقتحام رفح، ويقول إنه يخطط لعملية عسكرية بشكل دقيق.

وفي خضم المعارك الضارية التي يخوضها الاحتلال مع المقاومة، سُحب لواء المظليين ٦٦٤ من خان يونس، بينما أعلنت القسام أن مقاتليها يخوضون اشتباكات ضارية في محاور بالموقع نفسه. في السياق ذاته، قال مدير مستشفى الجراحة بمجمع ناصر الطبي إن ٤ فلسطينيين استشهدوا في العناية المركزة نتيجة توقف الأكسجين بسبب توقف المولدات الكهربائية.

وكانت وزارة الصحة في غزة أعلنت صبيحة الجمعة أن التيار الكهربائي انقطع بمجمع ناصر الطبي، وحملت الاحتلال الصهيوني المسؤولية عن حياة المرضى والطواقم الطبية. وأفادت مصادر طبية إستشهاد ٧ فلسطينيين وإصابة ٨ آخرين في قصف صهيوني استهدف منزلاً لعائلة زعرب في شمالي شرقي رفح، كما استشهد ٣ فلسطينيين في قصف إسرائيلي استهدف منزلاً لعائلة جودة في مخيم الشابورة وسط مدينة رفح.

المقاومة تقنص جندياً وتستهدف ناقلة جند

كما تمكّن مقاتلو كتائب شهداء الأقصى، الجناح العسكري لحركة فتح، من قنص جندي صهيوني في محيط مجمع ناصر الطبي، بمدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة.

وأكدت كتائب شهداء الأقصى خوضها اشتباكاً مع القوات الصهيونية، وذلك عند محور التقدم في محيط المجمع.

كذلك، تمكّنت من قصف تحشدات لآليات "جيش" الاحتلال، بقذائف "الهاون" من العيار الثقيل، وذلك عند محور التقدم في خان يونس.

وخاضت، فجر الجمعة، اشتباكات مع القوات الصهيونية، شرقي المدينة وغربيها، كما تمكّنت من استهداف ناقلة جند إسرائيلية بقذيفة "R P G"، شرقي المدينة.

بدورها، أعلنت كتائب المقاومة الوطنية (قوات الشهيد عمر القاسم)، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، تمكّن مقاتليها من إطلاق عدد من قذائف "الهاون" على تجمّع لآليات الاحتلال في "كيسوفيم".

وكان "الجيش" الصهيوني، اعترف فجر الجمعة، بسقوط قتيل وعدد من الجرحى، أحدهم إصابته خطرة في معركة في جنوب قطاع غزة.

وتحت بند "سمح بالنشر"، أعلن "الجيش" الصهيوني عن مقتل الرقيب أول نوعام حابا، مقاتل في (الكتيبة ٢٠٢)، لواء المظليين، وكذلك إصابة عدد من الجنود، بينهم جندي من (الكتيبة ٢٠٢) إصابته خطيرة.

تحطيم محتويات عدة منازل واعتقال شبان في الضفة

هذا ويصعّد الاحتلال الصهيوني عدوانه على الضفة الغربية، بالتزامن مع عدوانه على قطاع غزة، المستمر منذ ١٣٣ يوماً.

واقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني، فجر الجمعة، عدّة مناطق وشنت حملة اعتقالات ومداهمات واسعة.

وأفادت وسائل إعلام في القدس المحتلة بأن قوات الاحتلال عززت وجودها العسكري في البلدة القديمة ومحيطها في القدس قبيل صلاة الجمعة في المسجد الأقصى.

في سياق آخر، أحرق مستوطنون صهاينة، الجمعة، منزلا ومركبة وحظيرة لتربية الأغنام في قرية "كيسان" الفلسطينية شرق مدينة "بيت لحم" جنوب الضفة الغربية.

وتقدر منظمة "السلام الآن" أن أكثر من ٧٠٠ ألف مستوطن يقيمون في مستوطنات صهيونية بالضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وتقول منظمات حقوقية صهيونية إن عنف المستوطنين بالضفة ازداد بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، وتصاعد بوتيرة ملحوظة أواخر عام ٢٠٢٣ وبحماية من القوات الصهيونية.

العدوان الأمريكي البريطاني يشن عدة غارات على الحديدة

من جانب آخر شن العدوان الأمريكي البريطاني، الجمعة، خمس غارات جوية على محافظة الحديدة.

وأفادت مصادر محلية بأن طيران العدوان الأمريكي البريطاني شن غارة شمال مديرية الزهرة وغارة على منطقة الجرباني في اللحية، وغارة على منطقة الجاح بمديرية بيت الفقيه، وغارتين على منطقة الجبانة.

وكان العدوان الأمريكي البريطاني قد استهدف، الخميس، بغارة منطقة الجاح الأسفل بمديرية بيت الفقيه بالمحافظة ذاتها. بالتزامن أعلنت القوات المسلحة اليمنية، استهداف سفينة بريطانية تحمل اسم "LYCAVITOS" في خليج عدن بصواريخ بحرية مناسبة، مؤكدةً إصابتها بشكل مباشر.

وأوضحت القوات المسلحة، في بيان صادر عن المتحدث باسمها العميد يحيى سريع، أن عملية الاستهداف تأتي "انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني وضمن الرد على العدوان الأمريكي البريطاني على بلادنا".

بدوره أكد قائد حركة أنصار الله عبد الملك بدر الدين الحوثي أن الأمريكي هو المسؤول الأول عن مستوى الدمار والإجرام في قطاع غزة، فهو يقدم تمويلاً ضخماً للجرائم البشعة وفعّل أحكام الطوارئ لمرتين، وكأن الإسرائيلي جزء من الجيش الأمريكي". وأضاف أن "العدو الإسرائيلي نقل أكثر من ٢٥ ألف طن من القذائف والصواريخ الأمريكية لقتل الأطفال والنساء في غزة وتدمير المساكن، وأن الأمريكي يشارك بشكل مباشر في الطيران، والتجسس والاستطلاع لتقديم المعلومات اللازمة لبناء الخطط والعمليات، وهو يشارك بالخبراء وفي اجتماعات مجلس الحرب الإسرائيلي لشراكته في العملية والعدوان على غزة".

وأشار إلى أن إجمالي الغارات الجوية على غزة بلغت أكثر من ٤٦ ألف غارة على نطاق جغرافي محدود مكتظّ بالسكان، وأن كمية المتفجرات التي استهدف بها العدو غزة تعادل ٤ قنابل ذرّية من تلك التي ألقتها أمريكا على مدينة هيروشيما اليابانية، منوهاً إلى أنه خلال الشهرين الأولين فقط اعترف مسؤولون أمريكيون أن العدو الصهيوني أسقط ٢٩ ألف قنبلة على غزة وهي أمريكية الصنع.

وأوضح إلى أن "بعض التقارير تشير إلى تقديم أمريكا ٣ آلاف قنبلة تصل وزنها إلى ٢٠٠٠ رطل، إضافة إلى أنواع أخرى، وأن للقنابل الأمريكية قدرة على تدمير أحياء بأكملها، وشظاياها المميتة تمتد إلى ٣٦٥ متراً في غزة".

الوفاق

صحيفة ايران الدولية

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• المدير المسؤول: سجاد اسلاميان • رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع الشهيد مطهري - شارع الشهيد علي اكبري - مقابل زقاق تيرداد
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والاعلامية

الإمام الباقر(ع):
خُذُوا الكَلِمَة الطَّيِبَةِ مِمَّن قالَها وَإن لَم يَعمَل بِها

الإمام الخميني(رض):
إنّ الإنسان العاقل الرؤوف بنفسه لا بد له من السعي واللجوء إلى كل سبيل لإنقاذ نفسه من الأسر، والنهوض أمام النفس الأمارة والشيطان الباطني

باحثون إيرانيون يصممون ضمادة مطهرة بمستخلص الحناء

طور باحثون ضمادة مغلفة بألياف نانوية يمكن استخدامها لمكافحة العدوى وشفاء الجروح بشكل أسرع. حيث يعد الشاش القطني أحد أكثر ضمادات الجروح شيوعا. وهذا المنتج رخيص ومتوفر ومريح ومتوافق بيولوجيًا. ومع ذلك، فإن هذه الضمادات لا تشفي أو تقاوم العدوى. وفي هذا الصدد، قام مجموعة من الباحثين في جامعة كورنيل بتصميم ضمادة بالحناء باستخدام نوع من الصبغة الحمراء الموجودة في أوراق نبات الحنف، المغطاة بطبقة من الألياف النانوية. يمكن استخدام هذه الضمادة لمكافحة العدوى وشفاء الجروح بشكل أسرع.

وفي إطار هذا المشروع قام تامر أوبار أحد الباحثين الذين يعملون في مجال وظائف الألياف، باستخدام هذه التكنولوجيا لتحسين المنسوجات الطبية وأنظمة توصيل الأدوية. وقد عملت مجموعة من الباحثين الإيرانيين؛ تضم كل من "محسن عاليشاهي وأوبار ومحمود أبو الخير" على الصبغات الحمراء الموجودة في أوراق نبات الحناء. حيث قال محسن عاليشاهي، أحد الباحثين في مشروع النانو هذا: أن القطن وحده لا يمكنه تقليل المضاعفات المرتبطة بالعدوى.

وقال: تمتلك هذه الصبغات خصائص مضادة للبكتيريا وللالتهابات ويمكن أن تحسن أداء القطن. وقد تبين سابقاً أن مستخلص الحناء يساعد على التئام الجروح بشكل أسرع، ولكن هذا المحلول لا يمتصه الجسم بسهولة ويجب التغلب على هذا القيد. وبحسب الخبير الايراني استخدمت هذه المجموعة البحثية سيكلوديكسترين، وهي عائلة من السكريات القليلة الطبيعية. قاموا بربط صبغة الحناء الحمراء بالسيكلوديكسترين ثم استخدموا معدات العزل الكهربائي لإنتاج طبقة موحدة من الألياف النانوية من محلول صبغي أو سيكلوديكسترين وتطبيقه على القطن غير المنسوج.

ووصل هؤلاء الباحثون الى أن الضمادات التجريبية أظهرت نشاطًا مضادًا للأكسدة أعلى بكثير وواعدًا وساعدت في الشفاء السريع للجرح. وكان السبب في ذلك هو الذوبان العالي لهذا الهيكل وارتفاع نسبة السطح إلى الحجم للألياف النانوية. كان للضماد التجريبي أداء جيد جدًا كمضاد للبكتيريا ضد الأنواع البكتيرية سالبة الجرام وإيجابية الجرام، وقتل بشكل فعال بكتيريا الإشريكية القولونية والبكتيريا العنقودية في التجارب. وتابع: إن الاستخدام المفرط للمضادات الحيوية الاصطناعية بتركيزات عالية أدى إلى ظهور أوبئة قاتلة وميكروبات مقاومة للأدوية. ولذلك فإن استخدام مضادات البكتيريا الطبيعية والقوية مثل مستخلص الحناء قد يكون بديلاً لمضادات البكتيريا الاصطناعية.

في إيران.. إفتتاح خط إنتاج أدوية لعلاج السرطان والأمراض الجلدية

الوفاق/ بحضور روح الله دهقاني نائب رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة وعباس علي آبادي وزير الصناعة والمناجم والتجارة وسيد حيدر محمدي رئيس منظمة الغذاء والدواء تم افتتاح خط إنتاج ثلاثة أدوية أولية تم الكشف عن المواد المستخدمة في صناعتها وعلى نطاق واسع، لعلاج السرطان والأمراض الجلدية والأطفال. وفي الحفل، تم الكشف عن المكونات الأساسية الثلاثة وهي تافاسيتينيب وإدارون وإيبروتينيب، بالإضافة إلى ٦ أدوية فولجات إكزيما وفولجات دي ٣ وفولجات مالتي وبيوبيون وروجوفيت وإيروتينيب.

وتستخدم المادة الخام "تافاسيتينيب" لإنتاج المنتج الدوائي "توفاكشا" الذي يستخدم في علاج المرضى الذين يعانون التهاب المفاصل الروماتويدي والصدفية والتهاب القولون التقرحي. وبلغ حجم السوق العالمية للمادة الخام "تيفاسيتينيب" ٣,٥ مليار دولار في السوق العالمية العام الماضي، والتي ستصل إلى ٥,٥ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٨. كما بلغ سوق منتجاتها النهائية ١٠ مليارات دولار العام الماضي وسيصل إلى ١٥ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٨.

إن استثمار موقع الإنتاج هذا بوجود الإمكانات العلمية العالية للشركة، سيضع البلاد بين الدول القليلة التي تنتج المواد الخام الصيدلانية

وبحسب السعر العالمي لهذا المنتج فإن استيراد كل كيلوغرام يعادل ٣٠ ألف دولار بالعملة الأجنبية، أي حسب سعر التكلفة ٣٨٠٠ دولار للمنتج الذي تنتجه شركة التخمير الحيوي ٢٨٠ مليون دولار للمنتج النهائي وسيتم توفير ٦٥٠ ألف دولار من المادة الخام للبلاد. ومع إطلاق خط الإنتاج هذا، أصبحت إيران واحدة من الدول العشر المنتجة لتفاسيتينيب.

وعلى هامش الحفل أشارت سحر بهمني الرئيس التنفيذي لشركة معرفية للتخمير الحيوي إلى أن سعر تكلفة الأدوية المصنعة والمكشوف عنها يتراوح بين ٢-٦٪ من العينات المستوردة، وأضافت: تم بذل الجهود لتخفيض سعر التكلفة إلى مستوى وجودة العينات الأجنبية أقل بكثير، بينما يساعد في توفير النقد الأجنبي، وتسهيل حصول المرضى على الأدوية الفعالة وتحسين صحة المجتمع.

وتابعت بهمني: إن استغلال موقع الإنتاج هذا بالمعرفة التقنية المحلية في الشركة والإمكانات العلمية العالية في وحدات البحث والتطوير والجودة والإنتاج التابعة للشركة، سيضع البلاد بين الدول القليلة التي تنتج هذه المواد الخام الصيدلانية وفي المستقبل القريب ومع الإنتاج التشغيلي للجزيئات الأخرى التي ستسلمها وحدة الأبحاث إلى وحدة الإنتاج، ستكون إيران من بين ٣ إلى ٥ دول تنتج مواد خام صيدلانية عالية المخاطر.

افتتاح غرفة عمليات إيرانية بالكامل

من جانبه أشار دهقاني إلى بدء خط الإنتاج والكشف عن خط إنتاج المواد الأولية الصيدلانية التي تستخدم في إنتاج أدوية علاج السرطان، وأضاف دهقاني: تم الكشف عن أدوية البروبيوتيك وتم عقد اتفاقيات جيدة للمساعدة في حل مشاكل الشركات النشطة في مجال الصحة بحضور معالي الوزير. وسيتم استخدام بعض المعدات المعروضة في هذا المعرض في غرفة العمليات بشكل عام وأساس لتشكيل غرفة عمليات مجهزة بمعدات مدمجة. كما تم في هذا المعرض، بالإضافة إلى غرفة العمليات، عرض معدات طبية أخرى، مثل أجهزة العناية الخاصة، وأجهزة المساعدة التنفسية، وجهاز غسيل الكلى، وجهاز تخطيط كهربية القلب، والمسرع الطبي الخطي.

إيران واحدة من ١٦ دولة تمتلك تكنولوجيا تخصيب السحاب

الوفاق/ قال المدير السابق لمشروع تسميد السحاب: إن بلادنا تحتاج إلى تسميد السحب إلى جانب طرق أخرى لتوفير المياه المطلوبة، ونحن نمتلك هذه التكنولوجيا من بين ١٦ دولة في العالم.

وعملية تخصيب السحاب هي تقنية معتمدة من قبل المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ويمكن أن تؤثر على هطول الأمطار بمعدل ١٥-٢٠٪، ولكن في بلادنا هناك خلافات حول مدى فعالية استخدام هذه التكنولوجيا. وحول هذا الموضوع ذكر محسن عربابيان المدير السابق لمشروع التسميد السحابي قائلا: إن ٨٠ دولة تستخدم تقنية التخصيب السحابي، منها حوالي ١٦ دولة تمتلك هذه التقنية، واحدة منها هي إيران. وإنه لشرف عظيم أننا حققنا هذه التكنولوجيا واخترنا العديد من جوانبها وحصلنا على الإجابات. ووصف أربابيان نوعين من طرق التخصيب السحابي، هما الكلاسيكية والحديثة، واعتبر أن الطريقة الكلاسيكية بالطائرات بدون طيار لها ميزة نسبية للبلاد. وأضاف أربابيان أن الباحثين الإيرانيين يستخدمون يوديد الفضة والثلج الجاف في هذه الطريقة، حيث تم إنتاج يوديد الفضة داخليا في جامعة بارشين وبيرجند آزاد. وأضاف أنه تم اختبار نواة يوديد الفضة المنتج محلياً من قبل باحثين روس، وكانت جودة النوع المحلي عالية جداً مقارنة بروسيا.

وأوضح أنه في الطرق الكلاسيكية يتم إضافة ٢٪ من يوديد الفضة هذا داخل الخراطيش (خراطيش تحتوي على يوديد الفضة). يضعونها ويطلقونها على السحابة. حيث يخلق هذا اليوديد النووي الموجود بالداخل سحابة جزيئية تشبه الماء أو الجليد. وعندما تكون درجة حرارة السحابة بين -٥ و-٢٠ درجة وعلى ارتفاع من ٣ إلى ٥ آلاف قدم، تلتصق هذه الجزيئات ببعضها وتنزل على شكل هطول مطرية. إذن هذا ليس حدثًا معقدًا وقد قمنا بتكرار نفس الدورة التي تحدث في الطبيعة. وأضاف: أن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية لديها لجنة لخصوبة السحب يقومون فيها بدراسة هذه الطريقة، لذلك هناك أيضًا مؤسسة عالمية في هذا الشأن.

كاريكاتير

بحث التعاون العلمي بين ايران وايطاليا

التقى السفير الايراني لدى روما محمد رضا صبوري، رئيس جامعة لويس الايطالية لبحث التعاون العلمي والجامعي بين الجانبين. واشار صبوري خلال اللقاء الى الطاقات العلمية والجامعية لايران في التخصصات المختلفة بما فيها الاقتصاد والادارة والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، معلنا استعداد الجانب الايراني لتبادل الاساتذة والطلاب مع جامعة لويس. اما رئيس جامعة لويس اندره برنسيب فقد رحب باقتراح السفير الايراني مؤكدا حرص جامعته على توسيع التعاون العلمي والجامعي مع ايران. واشار الى وجود عدد من الطلبة الايرانيين في جامعة لويس معلنا استعداد جامعته لقبول المزيد منهم. وجامعة لويس هي جامعة خاصة بمدينة روما الايطالية. ولديها طلبة يدرسون في تخصصات الاقتصاد والادارة والعلوم السياسية والعلاقات الدولية. وتحتل المركز الاول على صعيد ايطاليا والمركز الثاني في اوروبا والمركز ال١٥ في العالم.

شركة إيرانية تنجح في تصنيع «جهاز تجديد الآبار المهترئة»

نجح متخصصون في صناعة المياه والصرف الصحي التابع لشركة قائمة على المعرفة تقع في مجمع العلوم والتكنولوجيا بجامعة شريف التكنولوجية في تصميم وبناء "جهاز تجديد الآبار المهترئة" المجهز بتقنية صدمة النيتروجين.

حول هذا الموضوع صرّح امید مظاهری الرئيس التنفيذي لشركة معرفية نشطة في صناعة المياه تقع في حديقة العلوم والتكنولوجيا بجامعة شريف التكنولوجية، عن مواصفات ووظائف جهاز تجديد آبار المياه وقال: تجديد البئر القديم هو وسيلة لزيادة كفاءة البئر والحفاظ على الموارد المائية. وبهذه الطريقة، يقرر معظم ملاك الأراضي والمزارعين عموما بناء بئر جديد بعد تآكل البئر بدلاً من إصلاحه وإحيائه.

وأردف: في حالة استخدام جهاز استرداد البئر فلا داعي لبناء بئر جديد؛ لأن حفر بئر جديد يكلف حوالي ١٠ أضعاف سعر شراء هذا الجهاز. وأشار الى كيفية عمل الجهاز في البئر والتكنولوجيا المستخدمة فيه، قائلاً: يقوم هذا الجهاز بإنشاء صدمات نيتروجينية قوية للغاية على فترات زمنية معينة وتم تصميمها هندسيا في البئر. وأكمل بأن هذا الجهاز يستطيع تدمير كافة رواسب الجدران بعد إحداث صدمات نيتروجينية، وتابع: هذه الصدمات النيتروجينية لها القدرة على تدمير رواسب جدران وشبكات البئر. بعد إزالة الرواسب من جدران البئر، يتحرك تدفق المياه بسهولة إلى البئر. كما تطرق الى العينات الأجنبية المشابهة لهذا المنتج، موضحاً: يتم إنتاج عينات مماثلة بهذا الجهاز في أمريكا والنمسا. وفي الواقع، قام المتخصصون في بلدنا بتصنيع هذا الجهاز بالمعرفة التقنية المحلية. كما ولفت إلى إحدى الإمكانيات الجديدة والمتطورة لهذا الجهاز موضحاً: من أهم مميزات هذا الجهاز هو تطبيقه على صناعة البتروكيماويات وآبار النفط.